الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (104) ـــ الثلاثاء 10 / 5 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

الصحافة المغاربية: بين الحصار وسوء التعبير

الميليشيات تحكم طرابلس

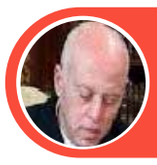

قيس سعيّد:
الحوار وحركة 25 يوليو

مجموعة «أوبك +»:
هذه حصة الجزائر

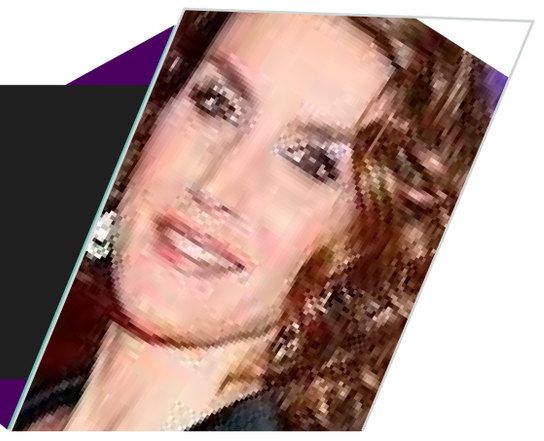

ملكة إسبانيا
في زيارة لموريتانيا

الرئيس بخاري
ومشروع الغاز مع المغرب

- الجزائر: افتتاح محطة تحلية مياه البحر
- تونس: أسماء تركيبة اللجنة الوطنية
- المنفي يلتقي حكماء وأعيان مصراتة
- مجلس السلم والأمن الإفريقي يبحث الملف الليبي
- حرية الصحافة: موريتانيا الثالثة عربيا
- موريتانيا وحقوق الإنسان
- مالي: وقف إذاعة فرنسا الدولية وقناة فرانس 24
- المغرب وبريطانيا والتكامل الاقتصادي
- إيطاليا: المغرب شريك استراتيجي
- شركة دفاع إيطالية: الاستثمار في الجزائر
- فوزي سعد الله: مع يهودية فرنسية من أصل جزائري في قاعة شاي في باريس
- التنوير في البلدان المغاربية خلال القرن التاسع عشر
- كثافة غير مسبوقة في الإنتاج الرمضاني على القنوات الليبية

على أمل

الصحافة المغاربية: بين الحصار وسوء التعبير

بقلم ....
سعيد هادف

أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» غير الحكومية في تقريرها، أن حرية الصحافة واصلت تراجعها في عدد من البلدان.

على الصعيد المغاربي، كل البلدان المغاربية تقهقرت مقارنة بالأعوام الماضية، وتعتبر تونس هي الأفضل في مجال حرية الصحافة، ورغم تراجعها احتلت الرتبة 94 عالميا، بينما حلت موريتانيا في الرتبة 97 عالميا، ثم الجزائر في الرتبة 134، وبعدها المغرب في الرتبة 135، في حين حلت ليبيا في المرتبة 165.

وبهذه المناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، رصدت منظمة حريات الإعلام والتعبير بالمغرب «حاتم» عبر برنامجها التطبيقي «مرصد حريات» العديد من الخروقات والانتهاكات التي تمس حرية التعبير الرقمي والإعلامي، مشيرة في بيان لها بالمناسبة، أنه إضافة إلى الهشاشة التي يعرفها حقلي الإعلام والتواصل الرقمي بالمملكة، مازال الصحافيون والصحافيات والمؤسسات الإعلامية ترزح تحت تأثير التداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا وظروف أمنية خانقة وشروط اقتصادية صعبة، يزيدها الدعم المقدم من قبل الحكومة للقطاع بسبب توجيهه «للباطرونا الإعلامية» على حساب العاملين في قطاع الإعلام والصحافة، بمن فيها المعتدين بشراسة على حقوق الصحافيين وشروط عملهم الاجتماعية والمهنية والمادية.

وأعلنت شبكة «مراسلون بلا حدود» الدولية، تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة، لتحتل المركز 94 في العام الجاري (من أصل 180 دولة)، بعد أن كانت في المرتبة 73 العام الماضي، بمعدل تراجع بلغ 21 نقطة. ووفق التقرير السنوي لـ«مراسلون بلا حدود» الذي نشرته على موقعها الإلكتروني، مؤخرا، تزامنا مع إحياء «اليوم العالمي لحرية الصحافة». وقالت المنظمة إن هذا التراجع الحاد في ترتيب تونس سببه الإجراءات الاستثنائية التي كان الرئيس قيس سعيد قد أعلن عنها يوم 25 يوليو 2021. وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن ترهيب الصحفيين أصبح أمرا شائعا في الساحة التونسية، حيث يتعرض الفاعلون الإعلاميون لأعمال العنف على أيدي المتظاهرين.

وأكد التقرير أنه من النادر أن يتم الاعتداء جسديا على الصحفيين في موريتانيا؛ لكنهم أحيانا يكونون عرضة للتهجم اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا أن المراسلين يتنقلون بحرية تامة في كافة مناطق البلاد باستثناء المناطق العسكرية المغلقة بمحاذاة الحدود الشرقية والشمالية التي لا يسمح بالوصول إليها دون إذن مسبق.

ورفعت 21 منظمة حقوقية، يوم الأربعاء، ثمانية مطالب تهدف لحماية حرية الصحافة بليبيا، من بينها المطالبة بإصدار قانون جديد لتنظيم القطاع الإعلامي في ليبيا، وتجريم الحبس الاحتياطي بالنسبة لجميع جرائم النشر والبث.

وحذرت مصادر إعلامية من أن حرية الصحافة تواجه العديد من الخطوط الحمراء في الجزائر، حيث أن مجرد الإشارة إلى الفساد أو قمع المظاهرات من شأنه أن يكلف الصحفيين التهديدات والاعتقالات.

لكن المخاطر التي تتهدد حرية الصحافة لا يمكن اختزالها في ممارسات التضييق التي يتعرض له الصحفيون، ولا في العامل الخارجي المتمثل في القمع الناجم عن الشطط في استعمال السلطة، بل الخطر الذي يهددها ناجم أيضا عن «سوء التعبير» عن قضايا الشأن العمومي، أو الاستعمال الجاهل لحرية التعبير بسبب رداءة التكوين وعدم الإلمام بحيثيات الموضوع المعالج والجهل بالقانون. تلك هي التحديات التي تعترض مجال الصحافة المغاربية، وجعلتها عرضة للتضييق والقمع أو للابتزاز والمساومة.

منذ أعوام، في عدد من البلدان الغربية، نشأ ما يسمى بصحافة الحلول والصحافة البناءة، وهو صنف من العمل الصحفي لا يكتفي بعرض القضايا والمشاكل، بل يعمل على تشخيصها بشكل واقعي وعلمي ويُعدّ لها العدة ليس فقط رصدا للأسباب بل يقترح جملة من الحلول من خلال إشراكه لفريق من الخبراء وذوي الاختصاص، وإشراك حتى المعنيين بالأمر. وهذا ما نحتاجه في بلداننا المغاربية.

saidhadef@gmail.com

المغرب

تواصل الاجتماعات القطاعية المغربية الاسبانية

هنأ الملك المغربي محمد السادس، في برقية إلى رئيس الجمهورية التونسية، قيس سعيد والشعب التونسي بمناسبة عيد الاستقلال، مشيدا بتميز العلاقات الأخوية بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية. وقال الملك المغربي في رسالته إلى الرئيس قيس سعيد: «يسرني والجمهورية التونسية الشقيقة تخلد عيد استقلالها المجيد، أن أتوجه إليكم، باسمي شخصيا وباسم الشعب المغربي، بأحر التهاني وأطيب المتمنيات للشعب التونسي باطراد التقدم والازدهار». وجدد الملك محمد السادس بالمناسبة: «تقديري للعلاقات الأخوية المتميزة التي تجمع المملكة المغربية والجمهورية التونسية، مؤكدا لفخامتكم حرصي على مواصلة العمل معكم من أجل تعزيز تعاوننا الثنائي، والارتقاء به إلى مستوى الروابط التاريخية والروحية التي تجمع شعبينا الشقيقين».

89 وزير خارجية بالمغرب للتصدي لتوسع «داعش» أفريقيا

يحل 89 وزير خارجية، بمدينة مراكش المغربية، في 10 مايو الجاري، للمشاركة في اجتماع التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» وسيكون على رأس هؤلاء الوزراء، وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، ووزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي وممثلين عن الدول العربية ودول أفريقية وخبراء وباحثين. وكانت وسائل الإعلام الأمريكية، قد أكدت مشاركة كاتب الدولة الأمريكي، بلينكن، في اجتماع مراكش، إلى جانب ممثلين عن 89 دولة .وقبيل الاجتماع المرتقب، غرد رئيس الدبلوماسية الأمريكية على حسابه بموقع «تويتر»، قائلا: «أن تنظيم «داعش» لا يزال يشكل خطراً، حيث يواصل استقطاب قطاعات معينة من السكان»، داعياً إلى أن يشمل التحالف الدولي ضد هذا التنظيم مبادرات مدنية لإزالة التطرف وتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة. وسيخصص الاجتماع الأول للتحالف في أفريقيا ، لمناقشة توسع التنظيم في أفريقيا ، حيث تشهد دول الساحل الافريقي وليبيا توترات أمنية ونزاعات عرقية استغلتها داعش تحت مسمى «الجهاد»، للتوسع والسيطرة وتهديد أمن واستقرار الدول.

منظمة حريات الإعلام والتعبير: لم نتفاجأ بالترتيب المتدني للمغرب

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، رصدت منظمة حريات الإعلام والتعبير بالمغرب «حاتم» عبر برنامجها التطبيقي «مرصد حريات» العديد من الخروقات والانتهاكات التي تمس حرية التعبير الرقمي والإعلامي، مشيرة في بيان لها بالمناسبة، أنه إضافة إلى الهشاشة التي يعرفها حقلي الإعلام والتواصل الرقمي بالمملكة، لا يزال الصحافيين والصحافيات والمؤسسات الإعلامية تروح تحت تأثير التداعيات السلبية التي خلفتها جائحةكورونا وظروف أمنية خانقة وشروط اقتصادية صعبة، يزيدها الدعم المقدم من قبل الحكومة للقطاع بسبب توجيهه «للباطرونا الإعلامية» على حساب العاملين في قطاع الإعلام والصحافة، بمن فيها المعتدين بشراسة على حقوق الصحافيين وشروط عملهم الاجتماعية والمهنية والمادية. وأشار بيان المنظمة المغربية، إلى استمرار الإصرار على متابعة الصحافيين بالقانون الجنائي ضدا على إلغاء قانون الصحافة للعقوبة السالبة لحرية الصحافيين واعتقال وتهديد العديد من المدونين لا لشيء إلا لممارستهم حقوقهم في حريات الرأي والتعبير والنقد والإبداع، معتبرة أنها لم تتفاجأ بالترتيب المتدني الذي حصده مرة أخرى المغرب في التصنيفات العالمية لحرية الإعلام هذه السنة «135 ضمن 180 دولة «، وآخرها تصنيف «مراسلون بلا حدود» . وطالبت منظمة حاتم، بضرورة التفعيل العاجل لما ينص عليه الدستور من ضمانات لحرية التعبير وتشجيع للعمل الإعلامي وتقوية الجسم الصحافي، عبر مراجعة شاملة لقوانين الصحافة والنشر والاتصال السمعي البصري وتنقية القانون الجنائي مما يمس حرية التعبير والتواصل الرقمي...والعمل على توفير مناخ ملائم لاشتغال الإعلام ودعمه بمقومات الحرية والتعددية والاستقلالية والمهنية، وإرساء استراتيجية متكاملة بين مكونات المجتمع ومؤسسات الدولة لتطوير إعلام مغربي قادر على مواجهة تحديات البلاد في مختلف المستويات وفي مقدمتها البناء الديمقراطي ومنظومة حقوق الإنسان والعدالة المجالية والتنمية المستدامة وحماية البيئة السليمة.

مسؤولة مغربية: المملكة تنتج الغاز الطبيعي في محطتين

قدمت المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن في المغرب، أمينة بنخضرا، عرضت أمام لجنة البنيات الاساسية بمجلس النواب، الجهود التي يبذلها المكتب في إطار استكشافات الغاز الطبيعي،موضحة أن هناك تركيز في منطقتين للإنتاج هما حوض الغرب وحوض الصويرة (مسكالة)، ومنطقة واحدة بصدد التطوير تتمثل في حوض تندرارة، مشيرة إلى أنه من بين الأحواض التي شهدت نشاط استكشافا مكثفا، واستغلال العديد من الآبار، في إطار شراكة بين المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن بنسبة 25 بالمائة و«SDX Energy» بنسبة 75 بالمائة. وأوضحت بنخضراء، ان هناك نقطة لتجميع الغاز الطبيعي وهي محطة «DRJ» بالمنطقة الحرة الأطلسية بالقنيطرة، وان تسويق الغاز الطبيعي حاليا يهم سبعة زبناء بما يعادل 150000 متر مكعب في اليوم من الغاز الطبيعي. وفيما يخص جهود التنقيب والحفر المبذولة في إطار الشراكة بين المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن بشراكة مع شركة «SDX Energy»كشفت المسؤولة المغربية، أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة، تم حفر 22 بئرا اكتشف الغاز الطبيعي في 16 كما تم ربط 14 بئر بشبكة انابيب نقل الغاز المتواجدة بالمنطقة.

بناء وحدة لصيانة الطائرات العسكرية ببنسليمان

وقع الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبد اللطيف اللوديي، مع شركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية، اتفاقا استراتيجيا يروم بناء وحدة صناعية لصيانة الطائرات العسكرية. وأفاد المنتدى العسكري «فار ماروك» أن الوحدة الصناعية تحمل اسم MAINTENANCE AERO MAROC (MAM)) وستمتد على مساحة 15000 متر مربع، سيتم تدبيرها من طرف شركة SABENA . وتهدف هذه الوحدة إلى إجراء عمليات الصيانة والتطوير وإعادة البناء لطائرات «الاف16» وC130 هيركلوس وغيرها من الطائرات التابعة للقوات الملكية الجوية ودول أخرى. وتتواجد الوحدة الصناعية التي ستنطلق بها الأشغال خلال السنة الجارية، بالقرب من القاعدة الجوية في مدينة بنسليمان.

الجزائر

وزارة الدفاع الجزائرية تنشر حصيلة عملياتها الأسبوعية

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء الماضي، عن توقيف ثلاثة عناصر دعم للجماعات الإرهابية، مع إحباط محاولات إدخال أزيد من 7 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسب حصيلتها العملياتية الأسبوعية. وذكرت وزارة الدفاع، أن مفارز مشتركة للجيش الجزائري، وبالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة، تمكنت من توقيف (08) تجار مخدرات، وإحباط محاولات إدخال كميات من المخدرات عبر الحدود مع المغرب، تقدر بسبعة قناطير و42 كيلوغراما من الكيف المعالج. وفي ذات السياق، تم توقيف 17 تاجر مخدرات وضبط 126 كيلوغراما من نفس المادة، بالإضافة الى 71.625 قرصا مهلوسا خلال عمليات مختلفة عبر النواحي العسكرية الأخرى.

تقطير ماء الورد موروث ثقافي مهدد بالاندثار

تقطير ماء الورد أو الزهر من أعرق وأقدم الحرف التقليدية التي تشتهر بها ولاية البليدة، التي ارتبط اسمها بالورود والأزهار حتى لقبت بمدينة الورود، غير أن هذه الحرفة مهددة بالاندثار بسبب نقص المواد الأولية، حسبما أجمع عليه الحرفيون القلائل الذين يزاولون هذه الحرفة. و أكد حرفيون أن مواصلتهم لمزاولة هذا النشاط الغرض منه هو حماية هذا الموروث الثقافي الذي كان في الماضي يكتسي طابعا تجاريا، مرجعين أسباب ذلك إلى صعوبة الحصول على مختلف أنواع الورود والزهور. و قال محمد حزرلي، وهو أحد الحرفيين المنخرط ضمن جمعية كنوز الثقافية، الذي يمتهن هذه الحرفة رفقة زوجته، أن بريقها خف مع مرور الزمن بسبب عزوف الشباب عن تعلمها من جهة ونقص المواد الأولية من جهة أخرى. و أشار الى أن شوارع و بساتين البليدة كانت في الماضي لا تخلو من مختلف أنواع الورود والزهور على غرار الياسمين الذي كان منتشرا خاصة ببلديتي الشفة (غرب الولاية) والشبلي (شرق الولاية) إلا أنها اليوم اختفت بشكل شبه كلي ما أثر على صناعة ماء الياسمين المقطر الذي يعد من أكثر الأنواع رواجا وطلبا.

مسؤولو قطاع الصحة يحذرون من ظهور فيروسات جديدة

كشف الدكتور جمال فورار، المدير العام للوقاية وترقية الصحة بوزارة الصحة الجزائرية، الخميس الماضي، بأن الوضعية الوبائية في الجزائر سجلت خلال الأيام الأخيرة استقرارا بصفر حالة إصابة ودون تسجيل أي حالة وفاة. وشدد فورار في تصريحه للإذاعة الجزائرية، أنه يتوجب على الجميع توخي الحيطة والحذر، والتحلي باليقظة لتفادي ظهور فيروسات أخرى. ومن جهة أخرى، قال مدير الشؤون الطبية والشبه طبية بمستشفى مصطفى باشا الجامعي، الأستاذ رشيد بلحاج، أن استقرار الوضعية الوبائية راجع إلى الخصائص الجينية للمتحور أوميكرون، مشيرا إلى أن أوميكرون فقد الكثير من قوته في الانتشار. ويذكر أن وزير الصحة الجزائري، عبد الرحمان بن بوزيد، كان قد شدد على أنّه لا يمكن القول بأنّ فيروس كورونا قد تم القضاء عليه نهائيا، مبرزا أهمية الحيطة والحذر.

استئناف جلسات محاكمة وزير جزائري أسبق للعدل

انطلقت جلسة استئناف محاكمة وزير العدل السابق، طيب لوح، الأربعاء الماضي، والمتابعين معه بعدة تهم تتعلق بسوء استغلال الوظيفة واستعمال النفوذ وعرقلة السير الحسن للعدالة، بمجلس قضاء الجزائر العاصمة. واستهلت الجلسة بالاستماع إلى أقوال المتهمين في هذه القضية التي يتابع فيها الطيب لوح، رفقة المفتش العام السابق لوزارة العدل الطيب بن هاشم، بالإضافة إلى طارق نوا كونيناف. وللتذكير، فإن القطب الجزائي المتخصص في الجرائم المالية والاقتصادية بمحكمة سيدي أمحمد (الجزائر العاصمة)، كان قد أدان الطيب لوح بعقوبة 3 سنوات سجنا نافذا، وطارق نوا كونيناف بـ 4 سنوات سجنا نافذا، فيما أدين المفتش العام السابق لوزارة العدل بعامين سجناً نافذا.

إفتتاح محطة تحلية مياه البحر بواسماعيل بعد تأهيلها

أشرف وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، برفقة وزير الموارد المائية والأمن المائي كريم حسني، على وضع محطة أحادية الكتلة لتحلية مياه البحر بدائرة بوسماعيل في ولاية تيبازة، حيز الخدمة. وكشفت وزارة الطاقة والمناجم في بيانها، أن إعادة تأهيل وتوسعة محطة بوسماعيل سيسمح بإنتاج ما يقارب 10 آلاف متر مكعب يوميا، لفائدة أكثر من 65 ألف ساكن في مختلف بلديات تيبازة والمتمثلة أساسا في القليعة، فوكة، شعيبة، خميستي، بوسماعيل، عين تاقورايت وبوهارون. وتعد محطة بوسماعيل آخر محطة يتم استلامها ضمن المخطط الاستعجالي الوطني لتحلية مياه البحر لمواجهة العجز المائي في ولايتي الجزائر العاصمة وتيبازة. وإلى جانب محطة بوسماعيل، تضمن هذا المخطط إعادة تأهيل وتوسعة ثلاثة محطات أخرى لتحلية مياه البحر وهي محطة شاطئ النخيل بطاقة تقدر بـ5000 متر مكعب يوميا، ومحطة عين البنيان بطاقة 10 آلاف متر مكعب يوميا وكذا محطة زرالدة بطاقة 10 آلاف متر مكعب يوميا.

تونس

قيس سعيّد: الحوار سيكون مفتوحا لمن انخرطوا في حركة 25 يوليو

أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، في كلمته بمناسبة عيد الفطر، أن الحوار سيكون مفتوحا لمن انخرطوا في حركة التصحيح أي حركة 25 جويلية/يوليو ولن يكون مفتوحا لمن باعوا وطنيتهم وخربوا البلاد منذّدا بما أسماه ارتماء المعارضة في أحضان الخارج. وجدّد سعيد لاءاته الثلاثة بأن لا صلح ولا اعتراف ولا حوار مع من أطلق عليهم المتآمرين على البلاد مؤكدا أن لا حوار مع هؤلاء. مضيفا أن البلاد اليوم تخوض حرب استنزاف خلال هذه الفترة ولكن سننتصر ولن يقدروا على استنزافنا على حد قوله.

تونس تتراجع ب 21 نقطة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة

أعلنت شبكة «مراسلون بلا حدود» الدولية، تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة، لتحتل المركز 94 في العام الجاري (من أصل 180 دولة)، بعد أن كانت في المرتبة 73 العام الماضي، بمعدل تراجع بلغ 21 نقطة. ووفق التقرير السنوي ل«مراسلون بلا حدود» الذي نشرته على موقعها الإلكتروني، مؤخرا، تزامنا مع إحياء «اليوم العالمي لحرية الصحافة». وقالت المنظمة إن هذا التراجع الحاد في ترتيب تونس سببه الإجراءات الاستثنائية التي كان الرئيس قيس سعيد قد أعلن عنها يوم 25 جويلية 2021. وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن ترهيب الصحفيين أصبح أمرا شائعا في الساحة التونسية، حيث يتعرض الفاعلون الإعلاميون لأعمال العنف على أيدي المتظاهرين.

سعيد يتّهم جبهة الخلاص بوقوفها وراء حرائق تونس

اتهم رئيس الجمهورية قيس سعيد، «جبهة الخلاص الوطني» بالوقوف وراء حرائق شهدتها البلاد خلال الفترة الماضية. وقال سعيد إن الحرائق الأخيرة ليست من قبيل الصدف بل هي مرتبطة بتحركات ما يعرف بجبهة الخلاص الوطني، مشدّدا على أن هؤلاء يتبعون سياسة الأرض المحروقة ويريدون حرق البلاد، وفق قوله. وأضاف «هل هذا هو الخلاص الوطني؟ إن تونس هي الراغبة في التخلص منهم»، كما أكد على أن «الحوار أمر غير مطروح مع من باعوا ضمائرهم وارتموا في أحضان الخارج وتمسحوا على عتباته، متلقين تمويلات بالمليارات، حسب تعبيره. وأشار إلى أن تصريحات الشابي التي اتهم فيها سلطات البلاد بـ«توقيف سياسيين ومعارضين» هدفها إثارة البلبلة ما يوجب على القضاء مواجهتها» مؤكدا أنها «غير صحيحة». ودعا سعيد القضاء إلى «أن يكون عادلا، وأن يقوم بدوره في محاكمة المتورطين بملفات الفساد».

الخرايفي: تركيبة اللجنة الوطنية ستعرف بالأسماء في الأيام القادمة

أفاد الباحث في القانون الدستوري رابح الخرايفي أن تركيبة اللجنة الوطنية لتأسيس جمهورية جديدة ستُعرف بالأسماء في الأيام القادمة، قائلا «لعلّ استقبال رئيس الجمهورية للعميد الصادق بلعيد اليوم دليل على أنّ هناك مساع حثيثة لاختيار الأعضاء ومعرفة من سيكون رئيسها ومفتضى أمر التعيين لن يتأخّر في الإصدار». وأوضح في تصريح لإذاعة إكسبراس أفم التونسية، إن اللجنة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية التونسية لإدارة حوار وطني هي لجنة محدثة بمقتضى الأمر 117 الصادر في سبتمبر 2021 والفصل 22 منه ينص على وجود هذه اللجنة، وأنّ هذه اللجنة ستقوم بتنفيذ الاصلاحات السياسية الكبرى، المسألة الدستورية ومسألة قانون الانتخابات، مشيرا إلى أنّ هناك ثلاث فرضيات أولها تقديم مسودّة دستور جديد برمته وثانيها تقديم مشروع تنقيح باب السلطة التنفيذية والإبقاء على الأبواب الأخرى مع التعديل في بعض الفصول، أما الفرضية الثالثة فتتعلق بباب الحقوق والحريات في دستور 2014 وإصدار توليفة جديدة ستكون مسودّة تشتغل عليها هذه اللجنة وتقدّمها إلى رئيس الجمهورية».

قيس سعيد: لا مجال لفرض قيود على الصحافة

أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، خلال لقائه برشيدة النيفر، تمسكه بحرية التعبير وحرصه على أن يكون الإعلام حرا خاصة وأن تونس لديها نصوص متعلقة بحرية الصحافة منذ أكتوبر 1884. وأوضح الرئيس التونسي أنه لا مجال لفرض قيود على الصحافة، وإلى أن الأهم هو أن يتحمل كل طرف مسؤوليته في هذا الظرف الذي تعيشه تونس. كما شدد قيس سعيد على أن حرية التعبير يجب أن تكون مسبوقة بحرية التفكير، مبينا أن الفكر الوطني هو الذي يسعى إلى الحفاظ على الدولة وعلى مؤسساتها ويعمل أن تكون الصحافة أداة للتعبير.

ليبيا

المنفي يلتقي حكماء وأعيان مصراتة

التقى رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، صباح السبت، حكماء وأعيان مصراتة، والفعاليات الاجتماعية بالمدينة، وذلك لمناقشة بعض النقاط المتعلقة بمشروع المصالحة الوطنية الذي أطلقه المجلس الرئاسي، وسبل تجاوز مرحلة الانسداد السياسي الراهنة.
وأكد رئيس المجلس الرئاسي، أن كل المناطق والمدن والقرى هي جزء من مشروع المصالحة الوطنية، الذي يسعى المجلس الرئاسي لإنجازه، ضمن استحقاقات المرحلة، لرأب الصدع وتحقيق السلام والاستقرار والتعايش السلمي الدائم في البلاد.
وبدورهم أكد حكماء وأعيان المدينة خلال اللقاء، على استمرار دعمهم للمجلس الرئاسي لتحقيق الاستقرار، من خلال جهوده المتواصلة في التهدئة، والتواصل مع جميع الفرقاء في المشهد السياسي.

مجلس السلم والأمن الإفريقي يبحث نهاية الشهر الملف الليبي

يعقد مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الافريقي اجتماعا استثنائيا في 28 مايو الجاري يناقش خلاله عدد من الملفات بينها الملف الليبي . وبحسب وكالة الأنباء الليبية يناقش المجلس الذي تتولى الكاميرون رئاسة هذا الشهر عديد القضايا الرئيسية من بينها تحديات الحكم والأمن في القارة، والتغيير غير الدستوري للحكومات، والأزمات الإنسانية والإرهاب .
وقال الممثل الدائم للكاميرون لدى الاتحاد الأفريقي، إن سلسلة الاجتماعات ستكون فرصة لمراجعة ومقارنة مختلف الجهود والتحديات التي تواجهها البلدان الأفريقية منها الوضع في ليبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا، اضافة إلى التحديات الأمنية في القرن الأفريقي وحوض بحيرة تشاد .

حكومة باشاغا: زيادة المرتبات غير مدروسة ولدينا أكثر من 2 مليون موظف

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة الوزارية الخاصة بمقترح ميزانية 2022 خالد الأسطى أن الميزانية المقترحة من الحكومة تقدر بحوالي 94 مليار دينار موزعة على أربعة أبواب وتشمل ما يمكن إنفاقه في سنة مالية متكاملة.
وأضاف الأسطى أن الباب الأول «المرتبات» يتضمن 41 مليار مؤكدا أنه تمت إحالة جدول المرتبات الموحد مع قانون الميزانية ليصدرا سويا وأشار إلى أن بند المرتبات عام 2011 كان كان 8 مليار دينار حيث كان عدد الموظفين 700 ألف موظف أما في 2022 فبلغ عدد الموظفين أكثر من 2 مليون موظف تم زيادة مرتبات العديد منهم بشكل غير مدروس.
وبين الأسطى أن الباب الثاني «التسييرية» من الميزانية يقدر بـ 8 مليارات فيما يقدر الباب الثالث «التنمية» بـ 17 مليار مقسم على أكثر من 30 بند أما الباب الرابع «الدعم» فتم عمل معالجات متأنية له لكنها لا تنفذ على المدى القصير.
وأشار الأسطى إلى وجود دعم مباشر للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات ودعم آخر غير مباشر عبر تنفيذ مشروع البيانات الوطنية وهي إحدى توصيات لجنة خارطة الطريق للحصول على بيانات «نظيفة» أي فلترة البيانات .

موريتانيا

موريتانيا الرتبة الثالثة عربيا على مؤشر حرية الصحافة

نشرت منظمة مراسلون بلا حدود (مقرّها باريس) تصنيفها السنوي لحرية الصحافة في دول العالم وفقاً لمؤشر حرية الصحافة العالمي. وحلت موريتانيا في الرتبة الثالثة عربيا، و97 عالميا من أصل 180 بلدا دولة شملها التصنيف، وذلك وفق عدد من مؤشرات القياس. وأكد التقرير أنه من النادر أن يتم الاعتداء جسديا على الصحفيين في موريتانيا؛ لكنهم أحيانا يكونون عرضة للتهجم اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا أن المراسلين يتنقلون بحرية تامة في كافة مناطق البلاد باستثناء المناطق العسكرية المغلقة بمحاذاة الحدود الشرقية والشمالية التي لا يسمح بالوصول إليها دون إذن مسبق. وأشارت المنظمة إلى أن المؤشر العالمي سجل هذا العام رقماً قياسياً في عدد الدول المصنفة ضمن الخانة الحمراء؛ حيث انضافت 12 دولة لهذه الخانة، وهي الدول التي يعيش فيها الصحافيون أوضاعاً «سيئة جداً». كما لفتت المنظمة إلى أنّ الانقسام داخل المجتمعات الديمقراطية ازداد بشكل كبير مع توسع نموذج «فوكس نيوز» في الإعلام، وكذلك انتشار دوائر التضليل والأخبار الكاذبة التي تتضخم على وسائل التواصل الاجتماعي.

موريتانيا تستعرض جهودها في مجال حقوق الإنسان

استعرض مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني، الشيخ أحمدو ولد أحمد سالم ولد سيدي، الأربعاء الماضي، بمقر المفوضية في انواكشوط، جهود بلاده في مجال ترقية حقوق الانسان. جاء ذلك خلال جلسة عمل جمعت مفوض حقوق الانسان، مع مقرر الأمم المتحدة الخاص، المعني بالأشكال المعاصرة للرق، توموبا أوبوكاتا. وقدم المفوض خلال الاجتماع، عرضا حول الإنجازات التي حققتها موريتانيا في مجال مكافحة آثار الاسترقاق، والإجراءات التي قامت بها في هذا الإطار، من سن للقوانين وتوعية حول مضامين هذه القوانين، ودعم لمختلف فئات المجتمع الهشة. وجرى اللقاء بحضور المفوض المساعد، والمستشار القانوني، ومدير حقوق الإنسان، ومدير الاتصال والتوثيق والتكوين، إضافة إلى الوفد المرافق للمقرر.

موريتانيا تتجه لمراجعة الاتفاقية الجماعية للشغل

قال وزير الوظيفة العمومية والعمل محمد ولد عبد الله ولد عثمان، إن القطاع يعكف حاليا على إجراء إصلاحات أساسية وجوهرية في المنظومة القانونية من خلال مراجعة الاتفاقية ا لجما عية للشغل وغيرها من القوانين ذات الصلة. جاء ذلك خلال تسلم الوزير، في مكتبه بنواكشوط، لعشرات العرائض المطلبية المقدمة من اتحادات ومنسقيات العمال، ضمن الفعاليات المخلدة للعيد الدولي للشغل. وتضمنت عرائض العمال عددا من المطالب من بينها مراجعة المنظومة القانونية وزيادة الرواتب وحل مشاكل البطالة والعمل على تحقيق تنمية مستدامة للبلد لتحفيز العامل على مضاعفة الإنتاج. وأكد الوزير أن القطاع يضع يده في يد العمال من كل الفئات وكل المستويات من أجل تسريع وتيرة إنجاز المشاريع الخاصة بهم، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني.

المحيط المغاربي

وقف إذاعة فرنسا الدولية وقناة فرانس 24 بشكل نهائي في مالي

أعلنت الهيئة العليا للاتصالات في مالي، الأربعاء الماضي، سحب ترخيص بث إذاعة فرنسا الدولية وقناة فرانس 24 بشكل نهائي في عموم الأراضي المالية. وكانت الحكومة المالية قد أصدرت في 17 من شهر مارس المنصرم قرارا بتعليق بث إذاعة فرنسا الدولية ومحطة فرانس 24 التلفزيونية في البلاد، وحظر منصاتهما على الإنترنت، كما منعت وسائل الإعلام المالية من إعادة نشر برامجهما أو الاقتباس منهما. ونددت مجموعة شبكة فرانس ميديا موند، من جهتها، بالتدابير المتخذة مؤكدة عزمها على مواصلة تغطيتها لأخبار مالي التي تهم إفريقيا والعالم أجمع. وأضافت المجموعة الإعلامية الفرنسية أنها ستعتمد جميع الحلول التكنولوجية المتاحة لجعل وسائطها في متناول الماليين الذين يرغبون في الاستمرار بتلقي إعلام مهني ومنفتح على العالم.

الثروات الخاصة بأفريقيا ستقفز لـ 3 تريليونات دولار بحلول 2031

من المتوقّع أن تقفز الثروات الخاصة في أفريقيا بنسبة 38 في المائة خلال العقد المقبل، لتصل إلى 3 تريليونات دولار بحلول عام 2031، مدفوعة بالنمو في قطاعي التكنولوجيا والخدمات المهنية. ومن المتوقّع أن تزيد الثروة غير الحكومية في موريشيوس، ورواندا، وأوغندا بأسرع المعدلات في القارة خلال هذه الفترة – بنسبة 60 في المائة على الأقل – وفقاً لتقرير «الثروة الأفريقية» الصادر عن «هنلي آند بارتنرز» الثلاثاء الماضي. ومن المتوقّع أيضاً تحقيق مكاسب كبيرة في كينيا، وموزمبيق، وزامبيا. وقال أندرو أمويلز، رئيس الأبحاث في «نيو وورلد، ومقرها جوهانسبرج: «توقعاتنا للنمو في أفريقيا جيدة جداً مقارنة بمعظم المناطق الأخرى على مستوى العالم، نتوقّع نمواً قوياً بشكل خاص في نطاق ثروة أصحاب مئات الملايين»، أي الأفراد الذين تزيد ثروتهم على 100 مليون دولار في أوغندا، وموزمبيق، وزامبيا».

الصندوق الأفريقي للتنمية يدعم الطاقة في أربع دول إفريقية

وافق مجلس إدارة الصندوق الإفريقي للتنمية على هبة موجهة للدعم الفني بقيمة 5.5 مليون دولار أمريكي، للبدء في نشر مبادرة «الكهرباء من الصحراء» في بلدان الساحل الشرقية، جيبوتي وإريتريا وأثيوبيا والسودان. وسيتم تمويل هذه المبادرة التي تُعرف أيضا باسم «مشروع شرق إفريقيا الإقليمي للطاقة» من خلال نافذة الخدمة العمومية الإقليمية للصندوق الإفريقي للتنمية الذي يمثل الأداة التفاضلية لمجموعة المصرف الإفريقي للتنمية.

تقديم 1.40 مليار دولار استجابة لأزمة الجفاف بالقرن الأفريقي

تعهد المانحون بتقديم 1.40 مليار دولار أمريكي للاستجابة الإنسانية والإنمائية لأسوء جفاف يشهده القرن الأفريقي منذ 40 عاماً والذي جعل أكثر من 15 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في جميع أنحاء إثيوبيا وكينيا والصومال. وتم تقديم التعهدات في اجتماع مائدة مستديرة رفيع المستوى في جنيف، شاركت في استضافته الأوتشا وعمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية في الاتحاد الأوروبي وبمشاركة مسؤولين كبار ممثلين عن حكومات الصومال وكينيا وإثيوبيا. وكان العاملون في المجال الإنساني قد دعوا إلى تخصيص 1.4 مليار دولار للاستجابة الإنسانية والحماية للمتضررين من الجفاف في جميع أنحاء القرن الأفريقي، وستوفر الوكالات الإنسانية من خلال الأموال التي تم التعهد بها .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

اليوم العالمي لحرية الصحافة... فمن يحتفل...؟!

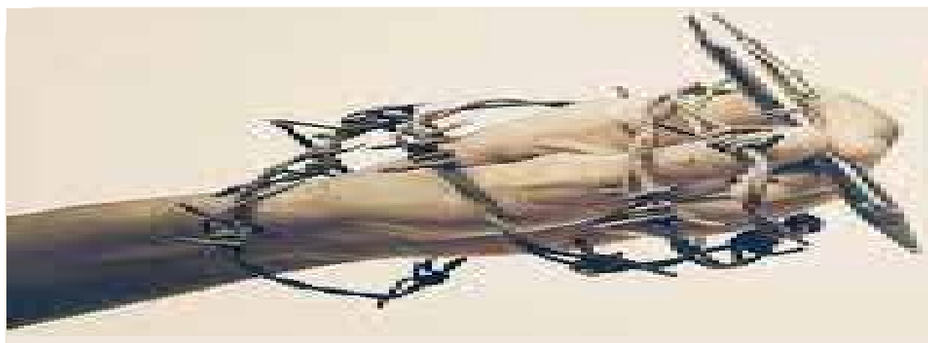

مصطفى قطبي: أكتب هذا المقال وأنا مشتغل بمهنة الصحافة ومدرك، فيما أحسب، لكل ما يحدث فيها محليا وعربيا وعالميا، وتحضرني عدة تساؤلات من قبيل: لماذا يحتفل العرب بيوم الصحافة العالمي... وكل كلماتهم المكتوبة ومقالاتهم لا تملك تأثيرا ولا كفاءة في التغيير... ومع ذلك فهم يكتبون، يملأون الصفحات ويضع الكتاب صورهم فوق مقالاتهم، وأكثرهم ليس من يقرأهم؟ لم تعد الأجيال تقرأ سوى العناوين، صارت الصحف تقرأ بالمقلوب، من الصفحة الأخيرة البدء حتى الصفحة الأولى. في اليوم العالمي للصحافة، نتذكر أن ثمة أقلاما وكتابات، لكن هنالك صورة، انتقل الثقل من الصورة على الورق، إلى تلك التي في الشاشة...

اليوم مثلا نرى حروبا عليها، نعيش مشهديات حارة في لحظتها... صارت الصحافة ناطقة في لحظتها، ولهذا تبدو مخيفة للبعض. هكذا عصر يجب أن يتزين بالحقيقة، من يملك القوة يملك تلك الميزة الأساسية... والقوة في عالمنا صارت معروفة. ومن سخرية القدر أن دولاً معروفة بحريتها الإعلامية بجانبها الإباحي والفضائحي لا بجانبها الفكري، تمارس على دول أخرى أقسى أشكال الكبت والقمع الإعلامي، بما في ذلك العمل على حجب قنوات فضائية، والمساهمة في عدم إيصال الصوت الآخر بكافة الوسائل، الأمر الذي يرسم علامات استفهام عديدة حول جدوى إقرار يوم عالمي لحرية الصحافة، في الوقت الذي لم يعد الكبت الإعلامي يُمارس ضمن الدولة الواحدة، بل أصبح سياسة عالمية ممنهجة تُمارَس تحت نفس شعار حرية الصحافة، والترجمة العملية لهذا الشعار هي حرية العمل على إقصاء كل صوت إعلامي لا يروق لنا سواء أكان أصوات أفراد أم أصوات دول. فالإعلام الأوروبي وسلبيته في التعامل مع الوقائع والأحداث في العالم العربي وخصوصاً المجازر والانتهاكات غير الإنسانية المستخدمة ضدّ الشعب الفلسطيني والشعب العراقي والسوري واليمني والليبي... وازدواجية المعايير في نقل الخبر، وهذا طبعاً يأتي من كون إسرائيل تحظى بمكانة خاصّة جداً لدى الأنظمة الممسكة بزمام الإعلام الأوروبي، وحتى في عقر دارهم هم محاصرون، فيكفي مثلاً أن يأتي أحد (كائناً من كان) على ذكر اليهود بالسوء حتى يُتهم بمعاداة السامية ويُحاسب ويُحاكم ويُجرد من حقوقه المدنية.

في عصر استعمار جديد يصل إلى أهدافه عن طريق الاختراق، والادعاء بمحاولة نشر الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، بينما هو ساع لامتلاك الثروات الطبيعية وقمع وتهجير السكان الأصليين، أصبحت السيطرة على الآلة الإعلامية، وبخاصة على ما تبقى من الضمائر الحيّة التي ترفض أن يكون لها ثمن، أحد أدوات بسط هيمنة هذا الاستعمار والتغطية والتعتيم على جرائمه وجشعه. فلو كانت هناك حصانة حقيقية للمصورين والإعلاميين والمراسلين، لما استغرق العالم سنوات ليكتشف أن احتلال العراق قد بُني على كذبة كبرى، وأن الهدف الأساسي من هذا الاحتلال، هو الطمع بنفط العراق وثرواته وحضارته وتاريخه، وإلغاء دوره الهام والمتميّز في محيطه العربي، ولاكتشف العالم سريعاً حجم الوحشية والقتل والدمار الذي استخدم لتحقيق هذا الهدف، وحجم المعاناة الكارثية التي تعرّض لها شعب بريء لم يطلع العالم حتى على تفاصيل معاناته وآلامه. ولو كانت هناك حرية حقيقية لحركة الإعلام والإعلاميين في فلسطين المحتلة، لما تمكن المستوطنون من أن يعيثوا فساداً وقتلاً وإرهاباً ضد السكان الأصليين كلّ يوم، دون أن تصل أخبار جرائمهم إلى مسامع ومرأى العالم.

حاضرنا اليوم، يشير إلى ما هو أفظع من ذلك، حيث سيل الدم بلا انقطاع، والتحريض الفاجر بلا انقطاع، وحيث كثير من وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، جبهات مفتوحة، عنوانها التشهير والتحريض والاستباحة، والدعوة للقتل والإشادة بفعل الإبادة، والتفاخر بما عَظُم منه...؟! خذوا ما فعله الاستعمار، وما يفعله به الاستعمار الجديد، وأدوات بشرية تخدمه وتروج له، في إطار سياسته وإعلامه وعدوانه، ضد الشعوب والأوطان، وضد الحقيقة والإنسانية والقيمة... خذوا ما فعله الغرب وأمريكا في كثير من مناطق العالم، ومنها العراق وسوريا وليبيا واليمن...، وما فعله ويفعله إعلامها والإعلام التابع لها، والسائر في ركابها؟! لقد تمّ تركيز الغرب في العقود الأخيرة على الإعلام وإغراق القراء والمشاهدين والمستمعين بوجهات نظر تدعم التحركات التي يبغون القيام بها أو التي شرعوا في تنفيذها لتكوين رأي عام مساند لما يريدون قبل وخلال وبعد الحدث، وهم يعلمون أنهم يمتلكون من هذه الوسائل ما يصل إلى أذهان وعقول وقلوب الناس في كل مكان في هذا العالم وأنهم الوحيدون الذين يمتلكون هذه الآلية الفعّالة والمكلفة، وفي الوقت ذاته خصصوا الميزانيات السخيّة أيضاً لمراكز الأبحاث التي تروّج للفكر السياسي وللتوجهات والإستراتيجيات القائمة والمستقبلية وأحدثوا الترابط والتكامل بين هذه المراكز وبين آليات الضخّ والنشر والتوزيع الإعلامي للسيطرة على العقول والقلوب والأحكام وهي في طور التشكّل. ومن ناحية أخرى فقد مارسوا أقسى درجات العنف مع الأصوات الحيّة الجريئة فحرموها من سبل عيشها أو ضيّقوا عليها وعلى أُسرها بطريقة ترعب من تسوّل له نَفسه باتخاذ مثل هذه الخطوة في مواجهتهم.

ومن هنا نكتشف بما يشبه اليقين أننا أصبحنا نعيش في زمن الدول العميقة المتحكمة بزمام الأمور وتكديس الثروات، والبقاء في السلطة هو معيارها، أصبحنا نرى بعين اليقين، كيف يُباع من يباع، ويُشترى من يُشترى، وكيف يبيع أناسٌ أوطانا وقضايا وأناسا، ويشترون بهم، عبر وسائل إعلامية، وسياسة محمولة على أجنحتها، ممولة منها، في تبادل غريب وعجيب للنفاق... وتشمخ مكللة بغَارِ «حرية التعبير»، وبالدفاع عنها؟! وهي محمية بحمايات فائقة القوة، منها سلاح الفساد والإفساد، لتستمر في أداء دورها. أكاد أجزم بأن كتلة الفساد والإفساد في هذا المجال لا تقل مطلقًا عنها في أي مجال آخر، لا سيما في المجال السياسي. وبالوصول إلى الإعلام العربي المتهالك أصلاً منذ عقود، نجد أنّ المتابع والمراقب للمشهد الإعلامي العربي خلال السنوات الأخيرة يصاب بالدهشة وعدم التصديق، حيث انحدرت لغة الخطاب الإعلامي، وغابت المهنية، وأصبحت أساليب التطاول والقذف والشتم من أهم المقاييس لنجاح تلك الجبهة الإعلامية أو تلك، على الأقل من خلال المعنيين بها أو الذين تتحدث باسمهم، ولذا انتشرت الألفاظ غير الأخلاقية، وتدني مستوى اللغة الإعلامية، ودخول ما سمي بالجيوش الالكترونية، وتم تخصيص مئات الملايين من الدولارات للإنفاق على المعركة الإعلامية بين تلك الدول الشقيقة المتصارعة، سواء علي صعيد الداخل حيث الصراع، أو على مستوى الخارج حيث التدخلات التي وصلت مداها بخاصة في سوريا واليمن وليبيا... ومن هنا ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي غير المنضبطة هي الأخرى، لتضيف للمشهد الإعلامي التقليدي بعدا جديدا سيئا، ساهم في انحدار الخطاب الإعلامي العربي بشكل غير مسبوق، مع استثناءات محدودة... وللأسف فإن خطورة تدني الخطاب الإعلامي العربي، تتمثل ليس فقط في تعميق الخلافات السياسية بين الدول، ولكن المتضرر الأكبر هي الشعوب العربية والتي دخلت في مناكفات وعداوات متواصلة من خلال ذلك السيل الجارف من الرسائل والتغريدات غير الأخلاقية، ومن خلال تواصل حملات إعلامية منظمة استهدفت كل شيء، حتى أعراض الناس...، هناك مبدأ ثابت في العرف السياسي بأن الخلافات بين الدول وفي أي إقليم هو أمر وارد بسبب تعارض المواقف والمصالح والسياسات، وهذا أمر طبيعي فليس هناك إقليم في العالم لم يشهد خلافات بين دول ذلك الإقليم، حتى في إطار التحالفات. ولعل أقرب مثال على ذلك، الخلافات بين أمريكا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك الخلاف التركي- الأمريكي ومع ذلك لم ينحدر الخطاب الإعلامي لتلك الأطراف، كما هو الحال في الحالة العربية.

عندما تكون حال الأمم كحالنا، يتوجب إعلان معركة... نحن نصد أكبر مؤامرة في تاريخنا تستلزم إعلاما وكتابة مختلفة عن أيام الرخاء... فهل المشكلة في العقل الذي لم يستوعب بعد تلك النقلة من السلم الكامل إلى الحرب المدروسة بعناية؟ نواجه أكبر مؤامرة بعقل البارحة. في هذا الزمن العربي المتألم والموجوع والمصاب، كثيرا ما نحتاج إلى الكلمة الرصاصة واللحن الرصاص، وكذلك الغناء المعنون بالكلمة واللحن... نحن نحرق هواء لا معنى له، فيما حاجتنا إلى الكتابة الجديدة كثيرة، وعلينا أن لا نبحث عنها لأنها متوافرة في أدبياتنا الحالية لكنها لا تستعمل طالما أن لا فهم حقيقيا لكيفية إدارة الإعلام... هي دعوة أوجهها ككاتب صحفي، دعوة لكل الصحافيين والقارئين وأصحاب القرار في وطننا العربي، أن يعوا ويدركوا قيمة بل وخطورة تأثير الكلمة المكتوبة والمسموعة والمقروءة سواء في الصحافة التقليدية أو الصحافة التكنولوجية، فالكلمة ما إن خرجت إلى السطور حتى أصبحت أحد أمرين، فإما تكون بوابة الحقيقة والمعرفة، وإما تكون سيفا في الخاصرة، كل عام وصحافتنا تتطلع لمزيد من الحرية، كل عام والأمل معقود على أقلامنا العربية لتكون مرآة الأمة، وكل عام والصحافيون بألف ألف بخير.

حكومة باشاغا.. تعقيدات الدّاخل وتباين المواقف الخارجية

شريف الزيتوني: الصورة الماثلة أمام المواطن الليبي في علاقة بحكومة فتحي باشاغا لا تحتاج كثير اجتهاد ليعرف أنها أمام تعقيدات كثيرة. في مثل هذه الحالات الرغبات الخاصة والأمنيات لا مكان لها مهما كان سوء الطرف المقابل. الرجل الذي خرج بعد اختياره من مجلس النواب معلنا أنه لم يفصله عن طرابلس إلا ساعات معدودة وتبدأ حكومته في العمل إلى اليوم مازال يتحسس الكيفية لذلك وهل له الآن من القدرة والصلاحيات على فعل ذلك.

قد يكون دخول فتحي باشاغا طرابلس منطقيا إذا ارتبطت الأمور بما هو داخلي لأن البرلمان مهما كانت مؤاخذات الليبيين عليه يبقى في الأخير المؤسسة السياسية «الأكثر شرعية» مقارنة ببقية المؤسسات، لكن هناك حسابات خارجية أصبحت أمرا بديهيا كلما تعلق الأمر بليبيا، بالنظر لإشكال الاصطفافات الذي وقعت فيه معظم الأطراف، وبالنظر إلى أن القوى الدولية أصبحت محددا في المسار السياسي الليبي وهنا مفصل الحديث والإشكال الأكبر في حكومة باشاغا، لأن التباينات مازالت كبيرة والعديد من الأطراف مازالت تؤرجح مواقفها بشكل لا يجعلها موضع إدانة أو إشادة.

والزلات الكثيرة والمتواصلة لعبد الحميد الدبيبة وتجاوز حكومته لكل الخطوط الحمراء فيما اتُّفق عليه عند تشكيلها عقب الحوار السياسي والتذبذب في التعامل مع العديد من الملفات، وغضب الليبيين على واقع الحال ورغبتهم في الوصول إلى الانتخابات بأي شكل من الأشكال، عوامل يبدو أنها لم تؤثر على ما يعرف «بالشرعية الدولية» إن صحت العبارة، ومازال الدبيبة يحافظ على موقعه ويتحرك بنوع من الطمأنينة رغم مطالبات باشاغا المتكررة بأن يحترم قرارات برلمان البلاد ويغادر منصبه، ما يعني أننا أمام أزمة سياسية لا أحد يعرف كيف ولا متى تنتهي.

وبالعودة إلى التباينات الدولية، نستحضر تصريح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الذي صرّح عقب لقائه الدبيبة نهاية أبريل، إن بلاده مازالت تعترف بحكومة الأخير باعتبارها الحكومة المعترف بها دوليا. لكن التحليل السياسي للأمور لا يمكن أن يمر على هذا التصريح مرورا الكرام، فالرئيس تبون الذي يقود دولة بحجم الجزائر من المنطقي بل من البديهي أن يكون تعامله مع التحولات وفق المصلحة، بما يعني أن الخيارات الجزائرية اليوم تميل نحو كفة الدبيبة الذي يبدو أن زيارته إلى الجزائر وبذلك الحجم من الوزراء حملت إغراءات لا يمكن بعدها التفكير في إعادة التحالفات في الداخل الليبي.

تونس بدورها لم توضح الموقف من الحكومة الليبية المصادق عليها برلمانيا، وفضلت الصمت، وعلى الأقل ظرفيا مازالت منشغلة بمشاكلها الداخلية التي لا تقل تعقيدا عن الحالة الليبية. لكن من تابع تأجيل زيارة الدبيبة إلى تونس من جهة، رغم الإعلان عنها وعن الوفد الكبير فيها، ومن تابع مغادرة باشاغا، الذي كان مقيما فيها، نحو مدن الجنوب والوسط الليبي، والأنباء المتضاربة عن طلب تونسي بالمغادرة لرفع الحرج، كلها مؤشرات تدل على تهرب تونس من أن تُحسب على أحد طرفي الخلاف.

في جانب آخر اختارت مصر مع عدد من الدول الإقليمية، أن تعترف بحكومة فتحي باشاغا في

خطوة هامة باعتبار أن ضمان أحلاف بذلك المستوى له قيمة كبيرة خاصة بالنسبة إلى مصر الجارة المؤثرة والساعية دائما للعب دور رئيسي في الأزمة الليبية، وهي تنظر دائما بعين القلق لكل تطور يحصل على الأرض. كما أن روسيا كلاعب قوي وصاعد دوليا اختارت أن تعترف بالحكومة المصادق عليها من البرلمان وهذا في حسابات السياسة أمر بالغ الأهمية، رغم أن باشاغا ارتكب هفوة دبلوماسية من خلال إدلائه بموقف منحاز لأوكرانيا في حوار مع صحيفة التايمز البريطانية، في محاولة منه لنيل موقف إيجابي من لندن إزاء حكومته، حيث قال «أريد مساعدة بريطانية. وستكون بريطانيا حليفا لا يستغنى عنه في القتال ضد المرتزقة الأجانب. وأريد شراكة استراتيجية مع بريطانيا- واحدة قائمة على التجارة والأمن والتشارك في الاستخبارات".

لكن بريطانيا وكل الدول الغربية مازالت مواقفها متذبذبة مما يحصل في ليبيا، فالولايات المتحدة اختارت الحياد من خلال مواصلة اتصالاتها بالحكومتين، رغم أن باشاغا أعلن تواصله مع واشنطن، فيما يشبه جس النبض، حيث قال في تصريحات صحفية، إن «ليبيا في حاجة إلى التعاون مع حلفائها الدوليين للمضي قدما نحو مستقبل أفضل»، وهنا رسالة مفادها أنه يعتبر الأمريكيين حلفاء يحتاجهم في مثل هذه الأزمات بالنظر إلى التأثير الكبير الذي يمثلونه، لكنهم في الواقع ينظرون إلى ليبيا كقضية ثانوية على الأقل في هذه المرحلة التي يعيش فيها العالم بصفة عامة تحولات كبيرة. بقية الأطراف الدولية أيضا وخاصة الأوروبية، يبدو أنها غير مركزة في هذه الفترة على الملف الليبي بسبب انشغالها بالأزمة الأوكرانية التي لها تأثير كبير عليها، ولا نكاد نعثر على مواقف واضحة وهذا ما جعل البرلمان يوجه إلى البعثات الدبلوماسية الغربية بعدم التعامل مع حكومة عبد الحميد الدبيبة بأي شكل من الأشكال لأنه يراها غير شرعية ومنتهية الصلوحية.

خلاصة القول إذن أن الحكومة المصادق عليها برلمانيا مازالت تبحث عن اعتراف دولي يسهل عليها العودة إلى العاصمة طرابلس، وهذا إلى اليوم لم يحصل. ولكي تحلل الأمور بشكل منطقي مازال ذلك الاعتراف غير مضمون لأن قوى النفوذ في طرابلس خاصة في علاقة بالمجموعات المسلحة تحافظ على ولائها للدبيبة الضامن لبقائها ولمصالحها، وهذا هو مربط الفرس الذي يجعل المواقف الخارجية متذبذبة ولا تريد مواقفة حاسمة لأحد الأطراف.

حوار ليبي شامل.. هل ينتهي الانقسام؟

عبدالباسط غبارة: رغم مرور أكثر من شهرين على منح البرلمان الليبي الثقة لحكومة الاستقرار برئاسة فتحي باشاغا، إلا أن الوضع السياسي مازال غامضا في ظل استمرار حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة مزاولة أعمالها ورفضها تسليم السلطة ما جعل البلاد في وضعية شبيهة بالسنوات الماضية مع وجود حكومتين وانقسامات تنذر بمرحلة صعبة قد تجهض جهود السلام.

وفي خطوة جديدة لتوحيد الصف ومحاولة احتواء الأزمة المتصاعدة في البلاد،أعلن رئيس حكومة الاستقرار المكلف فتحي باشاغا،عزم حكومته إطلاق حوار وطني، بهدف التواصل المباشر مع الأطراف كافة والوصول إلى توافق وطني حقيقي في ليبيا.وذلك لتفادي بعض السيناريوهات الكارثية التي تنذر بإعادة البلد الأفريقي إلى مربع الصراعات.

وفي كلمة مصورة بمناسبة عيد الفطر، قال باشاغا إن مبادرة حكومته تهدف إلى ترسيخ «مبدأ المشاركة الوطنية الواسعة في هذه المرحلة الحساسة التي تتطلب تضافر جهود الجميع». وأشار باشاغا إلى أن حكومته مدت أيديها للجميع بلا استثناء، ولم ترفض الجلوس مع أي طرف يعتقد أن الحكومة أتت ضده أو لمواجهته ومحاربته».

وأضاف: «إننا التزمنا بمبدأ أساس، وهو حقن الدماء والحفاظ على أمن واستقرار العاصمة، ورفضنا الكامل للاقتتال والاحتراب مهما كانت الأسباب». وحول موعد دخول الحكومة الليبية إلى العاصمة طرابلس، قال باشاغا: «نتواصل مع كافة القوى السياسية في كل مدن ليبيا وبينها طرابلس، وأعطينا وما زلنا نعطي فرصة للسلام، لكي نتجنب الحرب.

وأعرب باشاغا عن تقديره لمخاوف الشباب حاملي السلاح وما تحملوه من مسؤوليات أمنية وعسكرية قائلا آن الأوان لبناء الدولة والثقة في أنفسهم وقدرتهم على بناء بلدهم وتقديم الخير والاستقرار للشعب مؤكدا أنه لا يمكن للفوضى أن تستمر ولا يمكن للظلم أن يبقى مؤكدا العزم على بناء دولة لكل الليبيين. وتعهد بفتح صفحة جديدة لبناء ليبيا بكل العدالة.

ووصف باشاغا إغلاق موانئ النفط مؤخرًا، بأنه كارثة اقتصادية كبيرة، منوهًا إلى أن حكومته قامت بمخاطبة المؤسسة الوطنية للنفط للتعاون والعمل المشترك لوضع آليات وترتيبات لاستئناف إنتاج النفط، وضمان عدم التصرف في إيراداته بالمخالفة للمصلحة العامة. وأعرب عن ثقته في نجاح مساعي إعادة فتح النفط قريبا.

وتأتي دعوة باشاغا لاطلاق حوار وطني ليبي بالتزامن مع استمرار تامشاورات الدولية لتعيين مبعوث أممي جديد،حيث كشفت مصادر سياسية غربية، أنّ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «سوف يكون أفريقيا»، وفق ما نقلت وكالة «نوفا» الإيطالية، يوم الإثنين الماضي.

وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جدد الأسبوع الماضي، بالإجماع تفويض بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لمدة ثلاثة أشهر أخرى، تنتهي في 31 يوليو/ تموز المقبل، إلا أنه دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، إلى تعيين ممثل جديد على وجه السرعة في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا.

ومنذ سبتمبر 2021 جدد المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ثلاث مرات من خلال تمديدات إجرائية قصيرة المدى بسبب الخلافات بين أعضاء المجلس بشأن طول الولاية، وإعادة هيكلة البعثة واللغة المتعلقة بتعيين قيادة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.ولم تعين اللأمم المتحدة خلفا للمبعوث الخاص السابق الدبلوماسي السلوفاكي يان كوبيش الذي استقال في نوفمبر 2021

وتواصل ستيفاني ويليامز المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة قيادة جهود الوساطة على الأرض بين الليبيين وسط مساعٍ روسية لإزاحتها كونها تمثل مجالا لتوسيع مجال التأثير الأمريكي في الملف الليبي، نظراً لاطلاع ويليامز على مختلف تفاصيله، سواء من خلال دورها كقائمة بالأعمال في البعثة الدبلوماسية لبلادها أو كنائبة لرئيس بعثة الدعم الأممية في ليبيا.

وباءت جميع الجهود الدبلوماسية التي قادتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالفشل في الوصول الى تسوية شاملة في ليبيا،وأثر التنافس بين القوى الدولية،على البعثة الأممية بشكل كبير، وأكد مراقبون أن البعثة الأممية في ليبيا ضعيفة، أمام تجاذبات القوى الدولية ذات المصالح في الملف الليبي وكذلك أمام أطماع الأطراف المختلفة في الداخل.

عاشت ليبيا منذ العام 2011،وضعا صعبا على جميع الأصعدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا،ورغم التطورات التي شهدتها في الفترة الماضية والتوافقات التي حصلت فان مخاوف الفشل تلقي بظلالها على البلاد وهو ما يمثل تحديا كبيرا خاصة في ظل الأطماع الخارجية التي تقودها دول سبق أن ألقت البلاد في أحضان الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية،ومازالت تسعى لتأمين نصيبها من الثروات الليبية.

ويبدو أن محاولات اطلاق حوار وطني ليبي شامل قد تمثل فرصة حقيقية لانهاء الأزمة السياسية المستعرة، فالرئيس التونسي قيس سعيد، أعلنها صراحة في اتصال هاتفي رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، حين أكد «على أن الحل لا يمكن أن يكون الا ليبيا-ليبيا»، وهو أمر يبدو منطقيا فلا أحد سيخاف على ليبيا أكثر من الليبيين ونجاح أي استحقاق سياسي هو رهين ارساء مصالحة شاملة وتوحيد الصف الليبي للخروج بالبلاد من أزماتها واعادتها الى مكانتها الطبيعية اقليميا ودوليا.

العرب تأخّروا في إنجاز المعجم التاريخي

فاطمة الوحش (عن جريدة الشعب): عقد المجلس الأعلى للغة العربية أولى محاضراته تحت عنوان «المعجم التاريخي للغة العربية، منجز حضاري» و«التنال العربي، اختبار إلكتروني وتدريبات لغوية»، وذلك ضمن نشاطاته بمعرض الكتاب الدولي في دورته 25 تحت شعار «الكتاب جسر الذاكرة».

أشار الدكتور امحمد الصافي المستغانمي الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة، إلى أن العرب تأخروا في إنجاز المعجم التاريخي، على الرغم من أنهم اشتغلوا وشهروا بالصناعة المعجمية قديما، وأضاف أن أول من كتب معجما تاريخيا دقيقا مبنيا على تقلب الحروف هو الخليل الفراهيدي، وبعده الزمخشري الذي ابتكر الطريقة الأبجدية، ثم كانت المعاجم المتنوعة التي بني بعضها على تقليب الحروف وبعضها على الترتيب الأبجدي، وبعدها جاء الامام ابن سيدا وكتب كتابه المخصّص الذي بناه على الحقول الدلالية.

الفرق بين المعاجم الموجودة والمعجم التاريخي

أوضح امحمد المستغانمي أنّ المعاجم الموجودة هي معاجم عامة تشرح الكلمة وتعطي بعض الأمثلة، وليس لها ترتيب دقيق داخل المادة، وهذا ما نجده عند ابن منظور والفيروز ابادي وغيرهم، في حين نجد أن المعجم التاريخي له رؤية أخرى تكمن في تأريخه للألفاظ العربية منذ أقدم استعمال، وهو بهذا يرصد التاريخ، ثم يتتبع الألفاظ من الناحية اللغوية.

وأردف المتحدث قائلا «نظرا لضخامة التراث العربي الذي يزيد عن 18 قرنا قبل الميلاد، جمعنا الكتب والمصادر وحوسبناها، ووضعت في مدونة رقمية، وفي كل دولة لدينا 10 مجامع من بينها القاهرة والسودان.. ولدينا شبكة من المجامع واللغويين قمنا بتدريبهم على المنهج المعتمد من قبل اتحاد المجامع، وها أنتم أولا قد رأيتم في معرض الكتاب السابق صدور 17 مجلدا للمعجم التاريخي، وسنجتهد بعد 10 سنوات لإعادة تحيينه».

وفي السياق ذاته، قال المحاضر «الآن نحن مقبلون على حروف أخرى، أبشّركم بأنه ستكون حروف الحاء والخاء والدال والذال في 17 مجلدا، وبالتالي نتوقع أن ينتهي هذا العمل بعد 5 سنوات على الأقل في مرحلته الأولى في 70 مجلد، يجد فيها القارئ العربي والمثقف غايته».

سبب تأخّر العرب في إنجاز المعجم التاريخي

نوّه الدكتور امحمد الصافي المستغانمي إلى أنّه منذ تأسيس الملك فؤاد الأول لمجمع القاهرة سنة 1932، تم وضع إنجاز المعجم التاريخي ضمن أهدافه، لكن لضخامة المشروع وضخامة التكلفة وتشتت المجامع عجزوا عن ذلك، إلى أن وفّق الله حاكم الشارقة مع المجامع لبداية شق هذا الطريق.

وأكّد المحاضر أنّ العرب يحتاجون إلى معجم عظيم، يكون ذاكرة للعرب، ويؤرّخ للذائقة العربية، لتاريخ الكلمات وللكلمات الدخيلة، وأضاف في السياق ذاته «الإنكليز والفرنسيون والألمان سبقوا إلى إنجاز مجامعهم نظرا لكون لغتهم قصيرة الأمد، مقارنة بلغتنا العربية التي تمتد إلى اسماعيل.

الجزائر ثالث دولة تعتمد التنال بعد الأردن والقاهرة

أوضح رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الدكتور صالح بلعيد، أنّ التنال هو نظام شهادة الكفاءة الدولية تعطى في اللغات الوظيفية، تمكّن صاحبها من الاشتغال في أي بلد يريده، مضيفا أن الجزائر تبنّت هذا التنال الذي يديره اتحاد الجامعات العربية، وتعتبر ثالث دولة تعتمده بعد الاردن والقاهرة .

وقال بلعيد إنّه مؤخرا تم إجراء هذا الامتحان، وقد شارك فيه 30 شخصا، وسيكون الناجحون مدربين تابعين للمجلس الأعلى للغة العربية.

وأشار المتحدث في السياق ذاته، إلى أنّه تمّ اختيار 4 حقائب (حقيبة الإعلام، حقيبة الإمامة، حقيبة المثقّفين والمحامين وحقيبة الاداريين).

ومن جهته قال الدكتور مراد عباس الأمين العام للتنازل العربي بالجزائر، إنّ التنال مشروع دولي منتشر في كثير من البلدان، وقد تم الترويج له في البلدان العربية والاسلامية، ويحتضنه في الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية.

وأشار المحاضر إلى أنّ التنال امتحان معياري مقنّن لقياس مهارة اللغة العربية، وهو موجه للناطقين باللغة العربية وغيرها، وأضاف السيد مراد عباس أنه ينقسم إلى أنواع (التنال العربي الاكاديمي، التنال العربي الدبلوماسي، تنال البيت الموجه للحجاج والمعتمرين والتنال الوافد).

وذكر المتحدث في السياق ذاته، أن اعتماد التنال يأتي تماشيا مع الأهداف المحلية الأعلى، وهي تحسين استخدام اللغة العربية الوظيفية، وكذا التوجه نحو مجتمع مبني على المعرفة. وأردف قائلا إنّه «في جمهورية مصر العربية تم اعتماد التنال الغربي من قبل وزارة التعليم، وجعلته شرطا لترقية المعلمين في جميع التخصصات، وشرطا لقبول الطلبة في الماستر والدكتوراه، كما قامت جمهورية أوزبكستان أيضا باعتماد التنال العربي، وتشجيع كل من يجتاز هذا لامتحان بزيادة تقدّر بـ 50 في المائة».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

غرة مايو: واقع العمّال والعمل في تونس

برهان هلاك: يُعتبر عيد العمال من الأعياد الأكثر انتشارا في العالم، إذ يتم الاحتفال به في 130 دولة تقريبا في يوم عطلة رسمية. ويعود تاريخ الاحتفال بأوّل «عيد شغل» في تونس إلى سنة 1946، تاريخ تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، ليتم إقراره عيدا رسميا عام 1948. يمكن القول يوم عيد الشغل الموافق لـ 1 ماي 2022 أنّ صيحة كارل ماركس الداعية العمال إلى أن يتحدوا إذ ليس لديهم ما يخسرون غير السلاسل التي تكبّلهم صيحة في جبّ هاوية يظل صداها يتردد في الوضع التونسي من دون توقف ولا فائدة أيضا؛ تشهد تونس منذ فترة ليست بالقصيرة انهيارا لبيئة العمل ومؤسساته بالبلاد، وهو ما أفضى بالضرورة إلى أوضاع اقتصادية عسيرة في اقتصاد دولة محدود النمو أصلا. وأثر ذلك على وضع العمّال أيما تأثير، مقرونا بصعوبة وفداحة بعض السياسات التقشفية في البلاد التونسية التي تصنف على أنّها من الدول متوسطة الدخل، والتي تلجأ إلى صندوق النقد الدولي للتمويل والإسناد.

ويفرض ثلاثي مدمّر مكوّن من وباء كوفيد - 19 وغلاء الأسعار والبطالة المزمنة حصارا على العامل التونسي للعام الثالث على التوالي بعد تفشي فيروس كورونا سنة 2019، وبسبب تداعيات الجائحة الصحية وسياسات الدولة التي تركت الشغالين وحيدين في مواجهة مصير معتم وأزمات معيشية خانقة. . وتزداد الضغوط المتراكمة التي تهدّد العمال في تونس، والتي تتضاف إلى خوفهم الدائم من الفصل التعسفي أو الاستغناء عنهم في أماكن عملهم بدعاوى إشتداد الأزمة المالية التي تواجهها المؤسسات والشركات التي تشغّلهم. وكأن الوضع ليس كارثيا بما يكفي كما هو عليه الحال الآن، يزداد على متاعب العمال التونسيين عبء حصولهم على رواتب دون الحدّ الأدنى المطلوب لمتطلبات المعيشة وتأخر صرف هذه الرواتب في كثير من الأحيان. ويضيف ذلك إلى معاناتهم في وقت تشهد فيه معظم العائلات صعوبات اقتصادية ومعيشية حادة بشكل غير مسبوق صارت تهددهم حتى بسوء التغذية نتيجة لانهيار قدرتهم الشرائية.

قدّرت منظمة العمل الدولية في تقرير صادر عنها سنة 2018 أن 53% من سكان تونس هم من العاملين في القطاع غير الرسمي. وحسب ورقة بحثية صادرة عن منتدى الإصلاح العربي، فإن هؤلاء العمال وعائلاتهم يواجهون حالة من انعدام الأمن بسبب عدم توفر الرعاية الصحية واستحقاقات الضمان الاجتماعي، بما في ذلك رواتب التقاعد وغير ذلك من المستحقات، كالمساعدات الأسرية، ودعم الرعاية وحضانة الأطفال، أو مكافآت نهاية الخدمة وتعويضات ما بعد الوفاة. ويمكن فهم ذلك من خلال حقيقة أن النموذج الاقتصادي التونسي كان قد تطوّر باعتباره اقتصادا تصديريّا كثيف العمالة، ينصب تركيزه على السياحة والتعاقد مع مصادر خارجية منخفضة التكلفة. وبذلك، أدّت الحوافز المالية والتشجيعات الضريبية التي تطرحها الدولة لجذب المستثمرين وتشجيعهم على البقاء إلى التغاضي عن انخفاض الأجور وعدم الاهتمام بتنمية المناطق الريفية والزراعية. من هذا المنطلق، تعتبر العمالة التونسية عمالة هشة في نظام اقتصادي أكثر هشاشة ومحدودية إحدى أبرز سماته ارتفاع نسب البطالة، التي أظهرت بيانات للمعهد التونسي للإحصاء أنها قد جاوزت 18 بالمئة خلال الربع الثالث من سنة2021؛ إنّ الأولوية غالبا ما كانت تولى إلى توفير فرص عمل بغض النظر عن مدى جودة ظروف العمل ومدى تعويض العامل عن جهده الذي يبيعه لمشغّله. وبما أن نصف الاقتصاد ينتمي للقطاع غير الرسمي، فإنه يصعب رصد امتثال الشركات والمؤسسات الاقتصادية الخاصة للتشريعات التونسية المتعلقة بتنظيم العمل.

ويُقرّ المتحدث الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، سامي الطاهري، أنّ وضع العمال التونسيين ما انفك يزداد سوءً هذا العام مقارنة بالعام الماضي، مشيرا إلى أن الشغالين يدفعون التكلفة الباهظة للوضع السياسي المتقلب في البلاد وتوتّر الأجواء بين الفاعلين السياسيين وبين السلطة على ساحتها السياسية. إن العمال هم ضحايا الوضع الصحي اللاحق لتفشي الجائحة، والسياسي المتعلق بكمية الفشل الرسمي في إدارة الجائحة الصحية والحد من تداعيتها الاقتصادية على سوق العمل، خاصة في ظل الغلق اليومي للمؤسسات وإعلان إفلاسها الذي يترافق مع انعدام مورد الرزق للشغّالين بها. وبذلك يشهد العمال التونسيون أحلك فترات التاريخ العمالي للبلاد باعتبار أنهم موجودون ضمن خانة الضحايا العاجزين في كل الأحوال، فهم إما أنهم ضحايا إجراءات تسريح العمال والموظفين، وبالتالي البطالة والعطالة، أو أنهم ضحايا الغلاء والتضخم الذي يصيّر مداخيلهم هباء منثورا.

إن العمال وأصحاب الأجور القارة في تونس هم من المعدمين الفقراء في كل الحالات، إذ أشار صندوق النقد الدولي في تقرير أن نصيب الفرد في الناتج الإجمالي المحلي بتونس يُعدُّ الأقل بمنطقة المغرب العربي خلال الفترة 2013 ـ 2017؛ أوضح التقرير المذكور أن نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي في تونس بلغ خلال الفترة 2013 ـ 2017 نسبة تصل لـ0.4 %، وأن هذه الأرقام لا تزال غير محينة بشكل دقيق وحاسم في ما يتعلق بفترة ما بعد تفشي جائحة كورونا. وبذلك ستكون هذه المؤشرات إثر تحيينها أسوأ بكثير من هذه المعطيات السابقة، وهو ما يمكن تلمّسه من خلال واقع المعيشة واضمحلال القدرة الشرائية للعمال والتونسيين في العموم.

وينضاف إلى الواقع التشغيلي المتردي للعمال في تونس مخاوف من الاتفاقات المحتمل، بل والضروري، إبرامها مع المؤسسات والجهات الدولية المانحة، ومن أهمها صندوق النقد الدولي؛ تسخر الحكومة التونسية كل الجهود للحصول على قرض بنحو 4 مليارات دولار مقابل حزمة تدابير ستلتزم بها الدولة التونسية في حال نجحت في تحقيق هذا الاتفاق مع إدارة الصندوق. ومن بين شروط منح هذه الحزمة التمويلية تقليص كتلة الأجور وتجميد المرتبات في ما يخص العمل ضمن الإدارات الحكومية ومؤسسات القطاع العام التونسي، الأمر الذي سيفاقم الأوضاع الاقتصادية في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً وتقلصا للاستهلاك أصلا، وارتفاعاً لمعدلات الفقر.

يواجه العمال التونسيون صعوبات غير مسبوقة، فالجميع يتلظّى نار ارتفاع معدلات التضخم وما ينجر عنها من ارتفاع تكاليف المواد الأساسية، وانخفاض القوة الشرائية للعملة الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فسيؤدي وقف التوظيف الحكومي بالعامل التونسي إلى طرق باب سوق العمل الموازية في البلاد، والتي باتت ملاذا للباحثين عن لقمة العيش في ظل الاخفاق الحكومي في تطويق وإدماج القطاعات الموازية في الاقتصاد النظامي وإخضاعها لقوانين الجباية والصرف التونسية؛ ينتشر العمل غير الرسمي بصورة خاصة بين الشباب التونسي، فقد تبين أن هناك شخصا واحدا من بين كل ثلاثة من العمال الشباب لديه عقد عمل رسمي مع إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية. علاوة على أن 15.3% من الشباب في المناطق الريفية (الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 29 عاماً)، و38.8% من الشباب في المناطق الحضرية فقط يمتلكون عملا دائما وحماية اجتماعية كاملة وأمنا وظيفيا شاملا، بحسب ما يورده تقرير صادر عن البنك الدولي بتاريخ سنة 2015 بعنوان «إزالة الحواجز أما إشراك الشباب». كما تكشف نتائج بحث للمرصد الوطني للتشغيل بتونس أن نسبة التشغيل غير المنتظم في تونس بلغت 36%. وتُقدّر نسبة التشغيل غير المنتظم 52% لدى فئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة. في المقابل، تورد بيانات رسمية لمعهد الإحصاء الحكومي أن الأسواق الموازية تحوز على 44 % من فرص العمل في البلاد، بما يوازي 1.5 مليون تونسي من مجموع 3.566 مليون عامل في تونس.

إن الطبقة العاملة والحركة العمالية هي واقع موضوعي صاغه كاستتباع وجود طبقة رأس المال. ولذلك فإنه لا يستقيم تطبيب خسارات رأس المال على حساب العمال وجهدهم الإنتاجي فائق الأهمية لرأس المال ذاك أولا وبالأساس. إن دوران نظرية الصراع حول مفاهيم عدم المساواة الاجتماعية في تقسيم الموارد وتركيزها في السياق التونسي على الصراعات القائمة بين الطبقات لهو أمر مغلوط باعتبار ارتحال الطبقة العاملة التونسية إلى فضاءات اغتراب جديدة عابرة للأقطار و بشروط عمل مغايرة، ولكنها ليست بالضرورة خيرا من سابقتها.

عن اللاهوتية المزمنة في بلداننا

حميد زناز: لا تترك الغيبيات أية فرصة للفلسفة أو المنطق السليم لفهم الأمور وتفسيرها عقلانيا في أغلب بلاد المسلمين. يحصل كل شيء وفق الإرادة الإلهية، كل شيء كان مسطرا، مكتوبا، مُقدرا. فالفيضانات والزلازل وأسراب الجراد المتلفة للمحاصيل والحروب الأهلية وتدافع الناس وموت المئات منهم أثناء رميهم للشيطان بالحجارة في موسم الحج ... كلها من مشيئة الله. حتى داء السيدا، لم ير فيه بعض الأطباء سوى غضب الله المسلط على عباده الزانين والمثليين ومتعاطيي الكوكايين. إذا تكلم الطبيب المؤسلم فكأن الفقيه هو الذي يتكلم فيه وليس ضميره أو علمه. حتى العوام اقتنعوا أنه ليس هو الذي يشفيهم إن مرضوا وإنما الله ربّ العالمين.

لا يسلم من "فلسفة المكتوب" حتى السلطات السياسية الرسمية وبعض رجال العلم، فترى رؤساء وملوكا ووزراء وفي بعض الأحيان علماء زلازل ومهندسين وخبراء الأحوال الجوية يعزون الكوارث الطبيعية إلى إرادة غيبية. وربما يجد التسيير الكارثي للكوارث التي تحصل في هذه البلدان تفسيره في هذه النظرة القاصرة لها. فمثلا لم ير الرئيس الجزائري المخلوع عبد العزيز بوتفليقة في البربرية الأصولية التي فتكت بالجزائريين طيلة عشرية كاملة سوى ابتلاء من الله ليمتحن إيمانهم.

في أحد خطاباته إلى الأمة المتحنة، يلخص فلسفة التاريخ الغريبة هذه: "لقد امتحن الله الشعب الجزائري على مر العصور وفي مختلف الظروف، سواء كان ذلك عن طريق الطبيعة كالزلازل والفيضانات والجفاف أو عن طريق الإنسان كالفتنة والإرهاب الأعمى الذي زرع الخراب والمجازر في كل أنحاء الوطن، ولم يفرق بين رضيع أو امرأة أو شيخ".

كيف يمكن أن يكون رمي الأطفال الرضع من الطابق الخامس أو السادس، وتهشيم رؤوسهم بالفؤوس وخطف القاصرات واغتصابهن وارتكاب الجرائم الشنيعة في حق البشر...امتحانا إلهيا؟ يجب أن يعطي الإنسان لعقله عطلة أبدية ليصدق مثل هذا الهراء.

لكن ألم تغير السلطات الجزائرية اسم مدينة "الأصنام" فور تعرضها لزلزال عنيف كاد أن يهدمها عن آخرها في أكتوبر 1980، لأن بعض المشعوذين رأوا في الزلزال هدما من الله للأصنام؟ أما في خطب الجمعة التي تلت الزلزال الذي ضرب منطقة بومرداس، شرق الجزائر العاصمة، في شهر مايو 2003، فقد شرح أئمة المساجد الحكومية الكارثة بردها إلى فساد أخلاق النساء وفجورهن وسفورهن!

يقول نيتشه صادقا إن المنحط هو ذلك الذي لا يقبل الواقع المرعب والمبهم كما هو، ويحاول إفقاده الاعتبار لينزله إلى مستوى هلوساته المثلى.

أليس المنحط هو ذاك الذي يعجز أمام الواقع، فيقدح فيه ويعتبره مخطئا وسيّئا؟ تتحدث "عقول" تمدرست في أرقى جامعات أوروبا

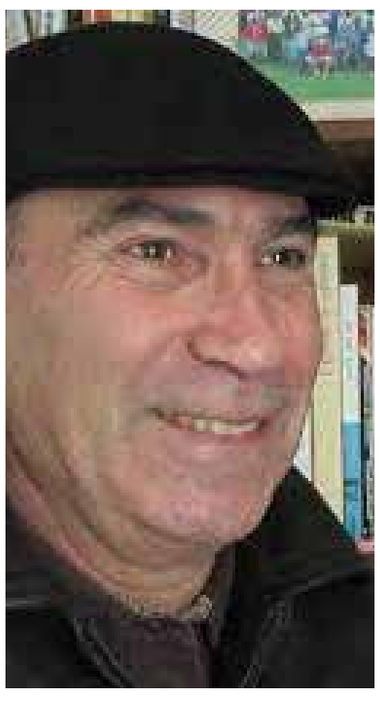

وأمريكا عن عقلانية صوم رمضان وفوائد الوضوء الصحية وحكمة تعدد الزوجات والطلاق «المنصف» على الطريقة الإسلامية والميراث «العادل» في ظلم النساء..

قرأت عن مهندسين وعلماء يعيشون في بلاد العم سام حكاية توصّلهم عن طريق الحاسوب إلى اكتشاف وجود أكثر من 120 مليونا من الملائكة، طالبوا الحكومات العربية والإسلامية استخدامها للنهوض بالتنمية.. وهو ما سبقهم إليه أحد أقطاب النظام الإسلامي في السودان ..وعلى نفس الوزن يصرح أبو جرة سلطاني لجريدة الخبر الجزائرية (2003/09/03) حينما كان يتولى وزارة مهمة في حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية أنه لا يجد أية صعوبة في تسيير البشر في وزارته بعدما سيطر على الجن لسنوات طويلة. ربما استعان بالجن في عودته الى الواجهة اليوم بعد سقوطه مع بوتفليقة فهل يستعمل الجن وهو سيناتور اليوم في السيطرة على مجلس الامة؟

في الجزائر اليوم ألوف المحاربين للجن بواسطة القرآن،..ونعرف مصير كل بلد حينما يسقط بين أيدي أهل "طرد الجن والنجس وكل مكروه"، ونعلم نتيجة الحروب التي كان فيها معاونو عبد الناصر يستعينون بالجن لرسم الإستراتيجية القتالية لمواجهة الجيش الإسرائيلي.

كلنا في الدروشة شرقُ. من يتجوّل في مدن المغرب الأقصى ويقف على مدى انتشار الشعوذة لا يجد ما يرد به على مقولة "الشرق العرفاني والغرب العقلاني" الجابرية سوى القهقهة.

تسخير الجان لمنفعة الإنسان" و "مرشد الإنسان في رؤية الجان"، عنوانان لكتابين لم ينشرا في المرحلة اللاهوتية وإنما في سنة 2003 من طرف دار نشر تسمي نفسها "المكتبة الثقافية" وتوزعهما عن طريق الأنترنت، فسبحان من يجمع بين الجن والوينداوز!

يكاد الميثوس أن يقضي نهائيا على اللوغوس ويظهر ذلك جليا في قلة عدد المقبلين على شراء الكتب الأدبية والفلسفية في معارض الكتاب التي تنظم هنا وهناك في المنطقة وتضاعف عدد المقتنين

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

والمكدسين للكتب التي تحكي عن الجن والعفاريت ويوم القيامة و"وقاية الإنسان من شر الجن والشيطان».

«إذا بدأنا في إدخال إرادة الله في تفسير سببية السيرورة، يقول عالم الأحياء جان روستان، لا يمكننا أن نؤسس علما". أصاب المعري كبد الحقيقة أيضا عندما أشار إلى انقسام سكان المعمورة إلى نوعين: الذين يملكون عقلا بدون دين والذين يملكون دينا بدون عقل.

أجيال عربية جديدة تدق الأبواب. والجيل الذي لا يبدع نماذجه الثقافية التي تعبر عن معاناة عصره إنما هو جيل بين الحياة والموت، ومعقوليته في حالة تحنط، وهذه إحدى المهمات الكبرى للكتابة الفلسفية، هذا ما نقرأ في افتتاحية مقال حول "الفلسفة وميلاد معقولية جديدة"، كتبه في مجلة "الثقافة" الجزائرية أستاذنا في جامعة الجزائر، المفكر الفلسطيني، محمد الزايد، سنة 1979 .

مرت 43 سنة كاملة على ما اشترطه صاحب "المعنى والعدم" و"اللحظة العدمية المتعالية"، وها نحن نعيش "لحظة سَلفية سُفلية"، تعيش العقلانية فيها أحلك أيامها، فلم نعجز عن ابتداع معقولية جديدة فحسب بل أجهزنا على ما كان قائما من عقل و فلسفة وعدنا إلى المرحلة اللاهوتية زرافات ووحدانا وباتت الجزائر ومعظم أخواتها «المسلمات» مشلولة لا تستطيع حراكا .

في كتابه "هذه هي الأغلال" وضع المفكر عبد الله القصيمي، على الغلاف الخارجي عبارة :"سيقول مؤرخو الفكر أنه بهذا الكتاب بدأت الأمم العربية تبصر طريق العقل". "أيها العقل من رآك" في خضم الغارات اللاعقلانية المتتالية وفي عز زمن الإذعان للمألوف؟

الليبية للإعلام المستقل: 14 انتهاكا ضد حرية الصحافة خلال عام

أكدت المنظمة الليبية للإعلام المستقل أنها سجلت أربعة عشر انتهاكا ضد حرية الصحافة خلال الفترة من مايو 2021 إلى مايو 2022 .

وأكدت المنظمة في تقريرها السنوي أن وتيرة الانتهاكات المرتكبة ضد حرية الصحافة في الفترة من مايو 2021 إلى مايو 2022 ظلت في نفس المستوى والسياق للأعوام الماضية حيث بلغ عدد الانتهاكات الكلية المرتكبة ضد حرية الصحافة في تلك الفترة أربعة عشر انتهاكا، منها عشرة اعتداءات ضد الصحفيين في خمس مدن ليبية تنوعت من إخفاء قسري وقبض تعسفي واعتداء جسدي وتصدرت مدينة سرت هذه الانتهاكات بنسبة 40% من هذه الانتهاكات، ثم مدينة طرابلس وبنغازي بنسبة 20%، ثم مدينة صرمان وأجدابيا بنسبة 10%.

وبين التقرير أن المرأة الصحفية في ليبيا لا زالت تتعرض للاعتداء، فقد شكلت النساء الصحفيات المعتدى عليهن نسبة 10% من إجمالي الانتهاكات ضد الصحفيين.

وأشار التقرير إلى أن دعاوى التشهير ونشر أخبار سرية وتأجيج الرأي العام وغيرها من الدعاوى الموجودة في مواد قانون العقوبات الليبي والمتعلقة بحرية الصحافة لا تزال ترفع ضد الصحفيين بالرغم من الإدانات الدولية لهذه المواد وضرورة تعديلها بحيث يقتصر أسلوب التعامل على الدعاوى المدنية في هذه القضايا، بعقوبات غير السجن أو الحبس، والاكتفاء بالغرامات المالية مال م تكن دعوة لكراهية قومية أو عنصرية أو دينية، أو تحريضاً على التمييز أو العدوانية أو العنف أو الحرب أو خطاب الكراهية والذي تجرمه المواثيق الدولية.

وأوضح التقرير أن المنظمة وثقت عدد أربعة انتهاكات ضد حرية الصحافة في ليبيا (29 % من إجمالي الانتهاكات) تمثلت في قرارات وإجراءات تعسفية قامت بها السلطات سواء التشريعية منها أو التنفيذية.

وأوصى التقرير بمطالبة كافة مؤسسات الدولة المختصة بتوفير الحماية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية كترجمةً لالتزامها باحترام المواثيق ذات العلاقة، واحترام تطبيق المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتعزيزاً لحرية الصحافة الذي تستلزم توفير غطاءٍ شرعي وحمايةٍ دستوريةٍ للعاملين في مجال الصحافة أثناء تغطية الأحداث اليومية حفاظاً على حياتهم.

وحثت المنظمة السلطات الليبية على اتخاذ مزيد من الخطوات لحماية حرية الصحافة وتوفير بيئة مواتية لوسائل الإعلام تمكنها من خلالها العمل بحرية، دون تمييز، ودون الخوف من الأعمال الانتقامية أو العقاب التعسفي.

ودعت المنظمة السلطات الليبية لعدم تعقيد إجرءات العمل الصحفي من خلال هيئة يوكل إليها مهمة إعطاء أذونات مزاولة العمل الصحفي وفقا للمعايير الدولية وضمان حصول الصحفيين على التسهيلات الممكنة للحصول علي المعلومات.

وطالبت المنظمة السلطات التشريعية بإصدار قانون جديد ينظم الإعلام في ليبيا وإلغاء التشريعات التي تفرض عقوبات تصل إلى الإعدام على جرائم متعلقة بالتعبير السلمي عن الرأي، والتي تخالف الإعلان الدستوري والمواثيق الدولية الخاصة بحماية حرية الصحافة والتي وقعت عليها الدولة الليبية.

ودعت المنظمة السلطات إلى تجريم محاكمة الصحفيين أمام المحاكم العسكرية وتعديل قانون مكافحة الإرهاب معتبرة أن محاكمة المواطنين سواء مدنيين أو عسكريين أمام محاكم عسكرية في قضايا الرأي والتعبير خرق جسيم لالتزامات ليبيا الدولية لحماية حرية الرأي والتعبير ويخالف الإعلان الدستوري والمواثيق الدولية.

وحثت المنظمة السلطات الليبية على إجراء تحقيقات فورية وجادة من أجل إيجاد آليات عملية وفعالة تنهي بشكل حاسم حالات الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في ليبيا وتنهي حملات التحريض والكراهية.

وطالبت المنظمة السلطات الليبية والمجتمع الدولي والجهات الأخرى ذات الصلة بالعمل بقوة من أجل محاسبة أولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحفيين وأن لا يظل مرتكبو هذه الانتهاكات مجهولين؛ وكذلك مطالبة السلطات الليبية باعتماد توصيات خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب.

لماذا دخلت اسبانيا على خط الخلاف الجزائري المغربي؟

مصطفى حفيظ: قد يبدو التوتر الذي يشوب العلاقات الجزائرية الاسبانية في ظاهره أنه توتر دبلوماسي مردّه إلى التغيّر في الموقف الاسباني إزاء النزاع الصحراوي والميل لمقاربة الحكم الذاتي التي يقترحاه المغرب لحل المسألة مع جبهة البوليساريو، ثم إعلانها مؤخرا تزويد المغرب بالغاز الذي تستورده في عملية عكسية، ما اعتبرته الجزائر نوعا من الاستفزاز، لكن ما الدافع الذي حرّك اسبانيا لاتخاذ مثل تلك المواقف؟ هل من أجل تطبيع العلاقات مع المغرب؟ أم تخوفها من تحول الجزائر إلى بعبع في جنوب المتوسط خاصة وأنها أبدت مخاوفها سابقا من التسلح الجزائري الملفت للانتباه؟ أم أن الأمر يدخل ضمن خطة غربية بقيادة الولايات المتحدة لمنع الجزائر من التحول إلى قوة إقليمية في المتوسط والظفر بمشروع الغاز نيجيريا-أوروبا عبر صحراءها؟

لقد كسرت إسبانيا بحكومتها الجديدة العرف الدبلوماسي الذي سارت عليه الحكومات السابقة المساندة للقضية الصحراوية، حيث أعلنت في مارس الماضي تخليها عن مبدأ الحياد في القضية الصحراوية وقرارها الجديد بمساندة المُقترح المغربي لحل النزاع الصحراوي، وقالت إنها أعلمت الجزائر بتغيير موقفها، لكنها دخلت بذلك في توجه جديد وتّر العلاقات مع الجزائر، التي أعربت عن استياءها من ذلك، حيث كان الرئيس الجزائري قد ندد صراحة بهذا التحوّل في الموقف، ووصفه بغير المقبول أخلاقيا وتاريخيا، مع أن اسبانيا كانت سببا في الصراع بحكم أن الصحراء الغربية كانت مستعمرة تابعة لها، لذلك كان هذا الموقف «انقلابا مفاجئا» بالنسبة للجزائر التي تدعم خطوات الأمم المتحدة لحل المسألة، وكان الردّ أن استدعت سفيرها من مدريد بعد القرار الاسباني بيوم، مؤكدة بأن موقف الحكومة الاسبانية غيّر كل شيء بخصوص العلاقات مع اسبانيا.

الظاهر أنّ اسبانيا راهنت على عودة العلاقات الدبلوماسية مع المغرب بإفساد علاقاتها مع الجزائر، ولم تجد من سبيل لإعادة المسار الدبلوماسي مع الرباط سوى بخلق أزمة مع الجزائر على الرغم من علمها المُسبق بالموقف الجزائر، لكن ما لا يُفهم من هذه الخطوة، هو الأسباب التي تكمن وراء هذا التغيّر المفاجئ في الموقف التاريخي الاسباني من مسألة ظلّت تساندها منذ اندلاع الصراع في سبعينيات القرن الماضي، فعلى ماذا قايضت مدريد كي تتخلى عن موقفها القديم؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون شراء الصمت المغربي عن سبتة ومليلية المحتلتين من قبل اسبانيا في مقابل دعم مقترحها للحكم الذاتي في الصحراء الغربية؟ وهذا أمرٌ مرجح أيضا. لكن من جهة أخرى، تعمدت اغضاب الجزائر التي كانت علاقاتها معها جدّ طيبة على حد وصف الرئيس الجزائري، لأنّها بطريقة أو بأخرى، دخلت على خط الخلاف بين المغرب والجزائر، والذي سبق وأعلنت الجزائر بأنّه ليس بسبب النزاع الصحراوي، إذن، هل يُعد موقف الحكومة الاسبانية الجديدة موقفا سياسيا خاصا برئيسها سانشيز وحده، على اعتبار أنه لم يستشر بقية الشركاء السياسيين في البرلمان مثلما ذكرت الصحافة الاسبانية وقتها؟ أم هو التوجه الجديد لإسبانيا كدولة لا تريد أن تبقى على الحياد في الصراع المغربي الصحراوي؟ وما الذي ستستفيد منه بخسارتها لعلاقاتها مع الجزائر، رغم شراكتها الاقتصادية معها؟ هناك أسباب ربما تكون هي الدافع وراء تغيير اسبانيا لموقفها من المسألة، ويتعلق الأمر بالمخاوف التي كانت قد أبدتها من قبل بخصوص التسلح الجزائري اللافت خاصة في السنوات الأخيرة، والذي ترجمته تلك المناورات والتجارب على الأسلحة والصواريخ التي اقتنتها الجزائر وجربت بعضها في مياهها الإقليمية في البحر المتوسط، وأيضا، قد تكون اسبانيا متخوفة من تحول الجزائر إلى قوة في جنوب المتوسط بحكم أنها تمتلك منظومة تسلح متطورة، حيث كانت قد اقتنت طائرات روسية متطورة من نوع «سوخوي 57، وسوخوي 35»، والتي تفوق في قوتها الطائرات الأمريكية، وامتلاك الجزائري لمنظومة الدفاع الصاروخي الروسية المتطورة «إس 400» جعل بلدان حوض المتوسط تحسب للجزائر ألف حساب، وربما بدأت دول كفرنسا واسبانيا على وجه الخصوص تراها كقوة إقليمية متوسطية، وربما بدأت إسبانيا تتزعج فعلا أو ربما تقلق من تحول الجزائر إلى بعبع عسكري وطاقوي في جنوب المتوسط، ولعل هذا ما يفسر محاولاتها التخلي عن تبعيتها للغاز الجزائري وبحثها عن موردين آخرين، كي لا تضطر للمقايضة بمواقفها من أجل الغاز، لكن فوق كل هذا، لماذا أعلنت اسبانيا عن تزويد المغرب بالغاز برغم أنف الجزائر، علما أن اسبانيا مرتبطة بعقود شراكة لاستيراد الغاز الجزائري؟

مما لا شك فيه، هو أن الأهداف غير المعلنة للمواقف الاسبانية الأخيرة إزاء النزاع الصحراوي ومسألة الغاز، هي دعم الجهود الدولية التي تريد للمغرب أن تفوز بصفقة مشروع الغاز النيجري العابر للصحراء، لأن اسبانيا ستستفيد حتما من هذا المشروع في حال مرّ الأنبوب عبر المغرب، أما إذا مرّ عبر الجزائر، فستضطر للتفاوض بشأنه من أجل الاستفادة منه، وفي جميع الأحوال، فإنّها بمواقفها الأخيرة، تكون مدريد قد اختارت حليفها في الصراع الدائر حول هذا المشروع، لأن أوروبا والولايات المتحدة متخوفة من فوز الجزائر بهذه الصفقة التي ستحوّلها لقوة طاقوية إقليمية في حول المتوسط، وما يؤكد بأن اسبانيا بحكومتها الجديدة قد دُفعت لتغيير موقفها من أطراف أخرى، هو هذا التخوف من تحول الجزائر إلى بعبع طاقوي وعسكري، خاصة بحكم علاقاتها المتينة مع روسيا في المجال العسكري، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما يحدث حاليا بين روسيا وأوكرانيا، وكيف انعكس على بقية أوروبا.

تكون الجزائر قد عاقبت اسبانيا بتوقيعها لعقود شراكة جديدة مع إيطاليا لتزويد أوروبا بالغاز بعد تحول موقفها إزاء النزاع الصحراوي، وهي رسائل ضمنية لمدريد كي تفهم فداحة موقفها، الذي زادت حدّته بعد إعلان عزمها على تحويل الغاز الذي تستورده إلى وجهة عكسية باتجاه المغرب، هذا القرار الذي قالت اسبانيا بأنها أبلغت الجزائر به، زاد من حدة التوتر بين البلدين ووصل الأمر بالجزائر إلى التهديد بوقف امدادها بالغاز وفسخ عقد الشراكة معها، وطبعا، نفذت اسبانيا قرارها بضخ الغاز نحو المغرب متحججة بأنه مصدره ليس من الجزائر، وهو الأمر الذي يبدو بأنه سيعصف بالعلاقات الدبلوماسية نحو مزيد من التوتر، وربما القطيعة بين البلدين، فهل تريد اسبانيا وصول العلاقات إلى هذا الحدّ؟ أم أن الخلافات السياسية للحكومة الحالية مع منافسيها السياسيين ستدفعها لانتهاج سياسة مغايرة مع الجزائر؟

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

فوزي سعد اللّه: مع يهودية فرنسية من أصل جزائري في قاعة شاي في باريس في الجزائر، يوجد المال، الثروة، جمال الطبيعة، لكن لم يتحقق شيء

«...ليس أدلّ على الحنين اليهودي في فرنسا من هرولة اليهود الجزائريين إلى قاعات الشاي الجزائرية والمقاهي التي يُديرها جزائريون في ضاحية مُونْتْرُوْيْ وبِيلْفِيلْ الباريسيتين وحتى في حي لا باستيل في قلب باريس وفي مختلف قاعات العروض الموسيقية بمجرد ما يسمعون بوجود الحاج محمد الطاهر الفرقاني أو نجله سليم الفرقاني أو حمدي بناني أو بعبد القادر شاعُو أو عبد القادر شرشام وغيرهم من المطربين الجزائريين في هذه المقاهي والقاعات خلال زياراتهم إلى فرنسا.

في ربيع 1999م ، في قاعة شاي (المائدة الزاهرة/ La Table fleurie) التي كان يملكها جزائري يُدعى ابراهيم العروسي في (شارع باريس/ rue de Paris) في ضاحية مُونْتْرُوْيْ شرق العاصمة باريس، غنى سليم الفرقاني خلال إحدى السهرات قِطعًا تراثية من المالوف القسنطيني وسط جمهور يتكون من بضع عشرات الأشخاص أغلبهم من الجزائريين المغتربين. القاعة أغلقت مبكرا بسبب امتلائها عن آخرها، واكتشفتُ صدفة أن خمسة أشخاص على الأقل من الحاضرين كانوا يهودا جزائريين باستثناء أحدهم الذي كان «رجل أعمال»، على حد قوله، مغربي – إسرائيلي يُدعى إيلي حَيُّونْ من مواليد مدينة فاس المغربية.

مع بداية السهرة التي كانت جميلة ومع بداية عزف أعضاء الجوق الذي كان سليم الفرقاني يرأسه، دخلت امرأة كبيرة السن يبدو عليها تجاوز العقد السادس من العمر. قَبَّلتْ سليم وحَيَّتْ الجميع وكان يبدو أنها ليستْ غريبة لا على المكان ولا على عدد من رواده وصاحبه. كانت سعيدة جدا بحضورها وفي غاية الطرب لما كان سليم الفرقاني يغنيه وبدتْ عارفة حتى بالألحان والكلمات. استثارتْ فضولي وطَلَبْتُ الحديثَ معها بواسطة صاحب المحل الذي قدَّمها إليَّ، وأبدت سعادة كبيرة لما عرفتْ أنني صحفي جزائري وأرغب في الدردشة معها.

قَبَّلتْني وكأني ابنها وقالت باعتزاز كبير وبصوت مرتفع: «رَانِي قَسَنْطِينِيَّة حُرَّة» . بعدها دار بيننا هذا الحديث الذي لم يُكتب له النشر في السابق واحتفظتُ به مسجلا صوتيا ومكتوبا إلى اليوم:

«- مساء الخير

– مساء الخير يا بني

- ألا يزعجكِ أن أتحدث معكِ قليلا وأطرح عليكِ بضعة أسئلة بصفتكِ يهودية جزائرية الأصل وقسنطينية المولد حسب معلوماتي؟

– هذا صحيح وسُيسعدني الحديث إليكَ لأنكَ جزائري مثلي.

- هل سبق لكِ أن زرتِ مدينة الجزائر؟

– طبعا، لأن زوجي من مدينة الجزائر، غير أن ذلك يعود إلى زمن بعيد.

- أستنتج من كلامكِ أنكِ أقمتِ في العاصمة الجزائرية؟

– نعم، كان ذلك من سنة 1939م إلى غاية 1946م، أنتَ لم تكن قد ولدتَ بعد

- لماذا تركتِ الجزائر؟

– أنا جئتُ إلى فرنسا سنة 1946م، وعُدتُ إلى الجزائر في 1978م، وفي 1980م ثم في 1982م، ونزلتُ ضيفة عند والد هذا الشاب الذي يُغني أمامنا (مغني المالوف القسنطيني سليم الفرقاني Ndlr) .

- هل اعتنى بكِ الحاج الطاهر الفرقاني كما ينبغي؟

– طبعا كانت الضيافة رائعة. آنذاك، عندما وصلتُ إلى مطار قسنطينة، لم أفهم سؤال الجمركي الذي قال لي باللغة الفرنسية «هل أنتِ جزائرية؟» (algérienne) فرددتُ عليه: «لا. أنا قسنطينية. فطرح عليَّ سؤاله ثانية «هل أنت جزائرية»؟ اعتقدتُ أنه سألني إن كنتُ من مدينة الجزائر (algéroise) لأني لم أفهمه. وألححتُ عليه مرة أخرى وبإصرار باللغة العربية: «لا. أنا قَسَنْطِينِيَّة.. بَنْتْ سيدِي رَاشَدْ.. تَفْهَمْ وَلَّا مَا تَفْهَمْشْ! فأجاب:«لا بأس، لا بأس!» (Ça va ! Ça va !)... هذا الشيء الوحيد الذي لا أزال أتذكره عن وصولي إلى المطار. ظننت أنه سألني إن كنتُ من مدينة الجزائر، فيما لم أكن أرغبُ أن ينسبني إلى هذه المدينة، لأن جذوري في قسنطينة وولدتُ في قسنطينة وعشتُ في قسنطينة وفضلا عن ذلك تبناني ورباني مسلمون في مدينة قسنطينة.

- في أي مكان في قسنطينة؟

– في شارع فرنسا (rue de France). قبل ذلك سكنَّا في «سيدي جْلِيسْ» حيث وُلدتُ. هناك رُزق والدي ببنت أولى ثم ثانية وبعدها بثالثة. وكان لدينا جار مسلم لم يُخلِّف أطفالا.

- تتذكرين اسمه؟

– حسان...هذا كل ما احتفظتُ به ذاكرتي. قال لأبي «آخُويَا مُولُو، إذا جَاتَكْ طُفْلَة تْمَدَّهَا لِي؟»، فرَدَّ والدي: «واللّه العظيم نْمَدَّهَا لَكْ». ولَمَّا وُلدتُ تكفَّل حسان وزوجته بتربيتي ورعايتي إلى أن بلغتُ السابعة من العمر. كانا يملكان سيارة صغيرة ذهبا على متنها إلى فِيلِيبْفِيلْ (Philipeville) ولم يأخذاني معهما لأني كنتُ مصابة بالتهاب اللوزتين. خلال هذه الرحلة وقع لهما حادث مرور أودى بحياتهما. فنذرتُ لهما يوم صيام كل أسبوع، كل يوم جمعة، أقسم لك بقبر أبي، أنا لا أكذب عليك، أنا أقوم بذلك وفاءً لذكراهما حيث لا أدخن ولا آكل شيئا إطلاقا. ورغم أن العرب عندما يصومون يأكلون عند الساعة السادسة أو السابعة، كنتُ أنتظر حتى الساعة الثامنة لأقتات.

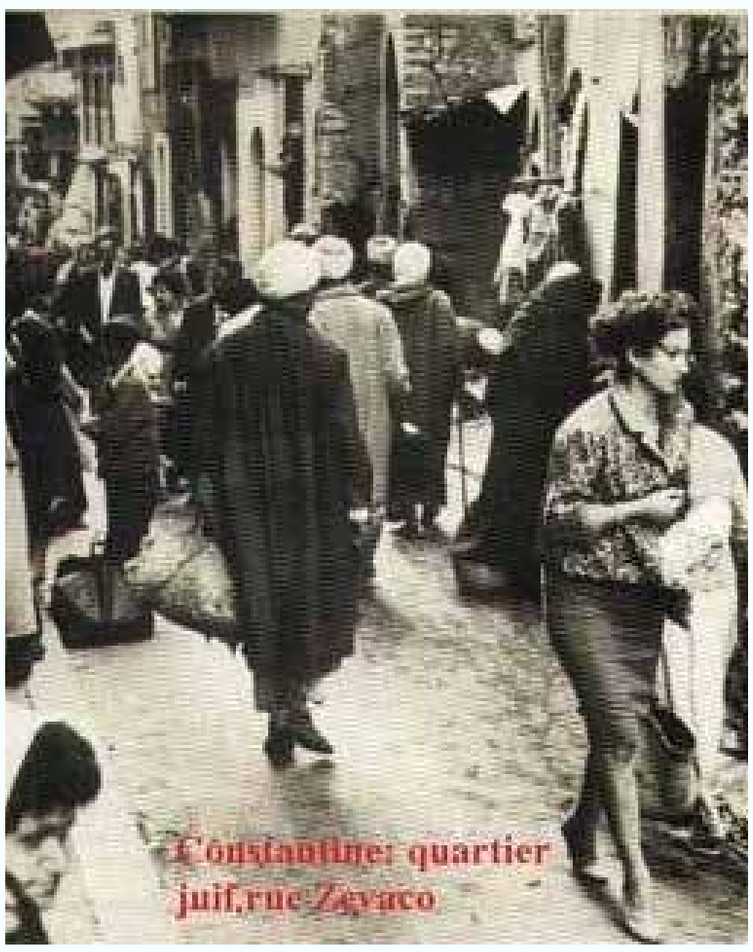

- ما هو اسمك العائلي سيدتي؟

– اسمي الكامل هو نَقَّاشْ إيسْتِيرْ.

– عائلة معروفة في الأوساط اليهودية الجزائرية...

– نقاش هو أيضا اسم بطل العالم في السباحة «الضفدعة – الفراشة»... وقد وُضع في معتقلات النازية سنة 1939م.

– حدثينا قليلا عن السنوات التي قضيتِها في رعاية جيرانك المسلمين.

– أنا دائمة الاستعداد للحديث عن هذه الأسرة. دائما.. دائما... أنا أعشق الموسيقى العربية وأعشق المسلمين. هل ترى هذه المرأة الجالسة بجانبي هنا؟ إنها مسلمة.. مرت الآن ثلاث سنوات على معرفتي بها. والمرأة التي تُشاهدها مع إبراهيم صاحب المحل أعرفها منذ سبع سنوات. لقد عشتُ دائما، مع كل الاحترام لك، أنا يهودية لكني عشتُ دائما مع المسلمين.

- انتظري.. انتظري.. لماذا تقولين لي «مع كل الاحترام لك» عندما تعرِّفين بنفسكِ أنك يهودية؟ ما العيْب في ذلك؟

– (ترددتْ قليلا ثم انتقلتْ إلى موضوع آخر)... زوجي من مدينة الجزائر...

– اسمعيني، أنا قلتُ لك من قبل أنني من مدينة الجزائر، لكن ذلك لا يعني إنني عميق الجذور فيها لأن أسرتي جاءت إلى هذه المدينة من الشمال القسنطيني، وكان بعض أجدادي تجارا في «رحبة الصوف» في قسنطينة حيث وُلدت. فإذا شئت نحن نتقاسم هذه الأصول على الأقل. وكلنا لآدم على كل حال وآدم من تراب.

– لا، القسنطيني والذي ينتمي إلى مدينة الجزائر مختلفان. فالأخير أكثر أناقة مثلا ومعتدل. أما نحن.. قبل كل شيء، نحن نتحدث اللغة العربية بطلاقة، فيما لا يتحدث الذي ينتمي لمدينة الجزائر اللغة العربية. زوجي يهودي من مدينة الجزائر، ولا يستطيع أن ينطق كلمة واحدة باللغة العربية. أنا أتكلم العربية بطلاقة! أقول لك بطلاقة! طبعا أنا لا أقصد اللغة العربية الفصحى. أنا أملك محلا لبيع الملابس الجاهزة وأُنتج سراويل نسائية. عندما يأتينا عرب من المملكة العربية السعودية، لا أفهم شيئا مما يقولون، ولا أفقه سوى كلمتين أوثلاث من اللغة العربية الفصحى فقط. في حين أفهم كل شيء عندما يتعلق الأمر بعربية بلدي. مَثلاً، كل ما يغنيه سليم الفرقاني الآن أفهمه.

- وتُدركين المعاني جيدا؟

– آه، طبعا.

– إذن أنتِ من محبي المالوف.

– هل ترى سليم، لقد تزوج في بيت ابني هنا في باريس. نحن أصدقاء حميميون. وعندما ذهبتُ إلى قسنطينة سنة 1978م، أقمتُ في بيت عائلة الفرقاني، وكذلك عندما عُدتُ في 1982م. تذكرتُ الآن شيئا آخر حيث عندما انتبه الطاهر (الفرقاني Ndlr)، أي والد سليم، إلى أنني تأخرتُ قليلا في الخروج إلى بهو المطار لمّا استوقفني الأمن، جاءني ليسألني: «ما الذي يجري؟» فقلتُ له أنا متأخرة لأن هذا الرجل يريدني أن أنتسب إلى مدينة الجزائر رغمًا عني وأنا لستُ من هذه المدينة، أنا قسنطينية... .

– ما الذي يعنيه بالنسبة إليك الحاج محمد الطاهر الفرقاني؟

– بؤبؤ عيني..بؤبؤ عيني.

- مالذي يستقطبك سيدتي في قاعة الشاي هذه؟

– غناء المالوف وكلماته. ويجب على الذي يريد أن يستمتع بهذا الفن أن يكونَ عارفا باللغة العربية حتى يفهم العبارات التي يرددها المغني. فإذا كُنتَ تعرف الكلمات فإن ذلك في منتهى الروعة، وإلا فلا داعي للاستماع إليه . اللغة العربية يا بني عميقة المعاني.. عميقة جدا.

– مع ذلك يوجد عندنا في الجزائر مَنْ لا يحبها ولا يرى فيها ما ترينه أنتِ...

– لا... هذا غير صحيح، اللغة العربية هي اللغة الأكثر ثراء في العالم.

- مالذي يُمكنكِ أن تقوليَه للذين يعتقدون أن هذه اللغة مُتخلِّفة؟

– لم يفهموا شيئا.. لم يفهموا شيئا... ربما لم يعيشوها كما ينبغي. أما أنا فقد كبرتُ في أحضانها وترعرتُ فيها. شباب اليوم حتى داخل عائلاتنا لا يفقهون شيئا فيها ولهذا لا يريدونها.

- ألا تنوين زيارة الجزائر من جديد؟

– أودُّ ذلك، لكن الأحداث الجارية تمنعني من العودة، ويبقى الامر ممكنا في المستقبل عندما تستتب الأمور. كنتُ في عداد الوفد الذي كان مقررا أن يُرافق أنريكو ماسياس إلى الجزائر وسجلتُ نفسي على قائمة مرافقيه، وفي نهاية المطاف ألغوا كل شيء.

- يُقال إن الخطأ خطأ أنريكو الذي سمم الأجواء بتصريحات استفزازية في حق الجزائر...؟

– غير صحيح وأنا مطلعة على الأمر..غير صحيح. كنا ننتظر للذهاب إلى الجزائر وكان عددنا 103 شخصا، وفجأة قالوا إن أنريكو مساند لإسرائيل وهذا غير صحيح، بل كان دائما في صف السلام . هل تعلم ما الذي لا يعجبني في الجزائر ويؤلمني هو أن الجزائر بلد جميل ويتوفر على الكثير من المال، لكنهم لم يحسنوا استثماره. انظر إلى المغرب وتونس كيف أصبحا معدنا للذهب، قد يكون الشعب بائسًا، لكنَّ هناك ذهبًا وأموالا تدخل إلى هذين البلدين. في الجزائر، يوجد المال، الثروة، جمال الطبيعة، لكن لم يتحقق شيء.. لا شيء. شيء مؤلم. أنا يؤلمني عندما يأتيني زبائن فرنسيون إلى محلي ليقولوا لي عن الجزائريين :«لديهم بلدهم، لماذا لا يعودون من حيث أتوا؟» هذا الكلام يحز كثيرا في نفسي. وهناك أيضا من يقول لي:» لقد حصلوا على الجزائر، ما الذي فعلوه بها، إنهم يتقاتلون فيما بينهم. صدقني هذا يؤلمني..حتى عندما تكون يهوديا لأن جذورك هناك.. هل تفهمني..؟

- هل من كلمة أخيرة تريدين قولها للجزائريين في الجزائر؟

– أتمنى شيئا واحدا، أقسم لك بقبر والدي الذي أعتبره المخلوق الأعز على قلبي، أتمنى شيئا واحدا وهو أن تعم الطمأنينة في الجزائر وأن يتمكن هذا البلد من تجاوز كل الأزمات التي تعصف به».

عند هذا الحد توقفنا عن الحديث، لنترك المجال لصوت سليم الفرقاني الذي ملأ صمتنا بأبياته وأنغامه وحرك الساهرين على الإيقاع الخفيف للأغنية المحبوبة «باللّه يا ابن الورشان...» «لِيلِيهَا بـ «حرق الضنا مُهجتي»... كانت الساعة تشير تقريبا إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل عندما شرع في أداء استخبار «لا أحد يعلم بحالي.. لا طبيب يداوي أوجاعي»... كانت إيستير تصغي في وجوم وخشوع وكأنها داخل المعبد. وما إن انتقل سليم الفرقاني إلى «الخلاص» الذي يُؤدَّى على إيقاع خفيف راقص، شرعت إيستير، رغم سنها الذي قد لايسمح لها بإجهاد نفسها، في الرقص بحماسة مُلفتة. ومن الرقص تحولتْ إلى «الجْدِيبْ» على طريقة القسنطينيات ووفق عادات الرقص في الزوايا وطقوس الطرقية، وكأنها لم تترك أبدا البلاد.

ومع تسارع وتيرة الإيقاع، كانت تزيد في سرعة حركاتها بشكل خطير أثار قلق حارسها الشخصي الذي حاول أن يقنعها بالتوقف. لكنها أبتْ وأجهشتْ بالبكاء بحرقة وهي ترقص وكأن العالم انهار على رأسها فجأة. ولم تنفع تدخلات الحاضرين لثنيها عما كانت تقوم به خشية انهيارها والإغماء عليها، ولم يبق من حلٍّ آخر لمنع حدوث أيّ مكروه لها سوى أن يتوقف صديقها سليم الفرقاني عن الغناء، وذلك ما فعله فورا....».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب وبريطانيا يستفيدان من تكامل اقتصاديهما

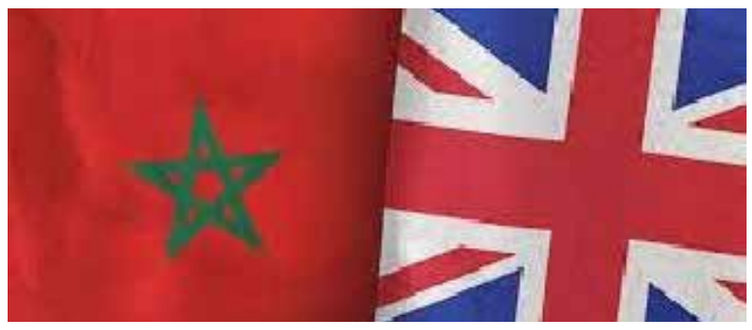

أبرز سفير المملكة المتحدة بالرباط، سيمون مارتن، أن تطور التعاون الثنائي بين المغرب والمملكة المتحدة سيتيح ويمكن من الاستفادة من تكامل اقتصادي البلدين الصديقين. وقال سيمون مارتن، في حوار أجراه مع يومية «ليكونوميست» نشرته الأربعاء الماضي، «يتوفر بلدانا على اقتصادين متكاملين يتيحان فرصا ما زلنا لم نستفد منها بشكل كامل. وهما يرتكزان على عدة قطاعات حيوية كالفلاحة والطاقات المتجددة والصناعات اليدوية والتعليم». وأكد أن النموذج التنموي الجديد، الذي أطلقه المغرب، يشكل دعامة مناسبة لاستغلال أفضل للفرص التي يتيحها الاقتصادان معا.

تدفقات الاستثمارات المغربية الأجنبية المباشرة في الخارج 4.5 مليار درهم

أفاد مكتب الصرف بأن صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغ 3.86 مليار درهم في نهاية مارس 2022، بزيادة وصلت 56 بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2021. وأوضح المكتب، في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية المتعلقة بشهر مارس الماضي، أن إيرادات الاستثمارات الخارجية المباشرة سجلت ارتفاعا بـ7.8 في المائة لتبلغ 6.74 مليار درهم نهاية مارس 2022 مقابل 6.25 مليار درهم عند متم مارس 2021، مشيرا إلى أن النفقات من جانبها سجلت انخفاضا بنسبة 23.8 في المائة. وبلغ صافي تدفق الاستثمارات المغربية المباشرة في الخارج 4.5 مليار درهم برسم الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2022، مسجلا انخفاضا بنسبة 15 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

البنك الدولي يُخفض من توقعات النمو الاقتصادي للمغرب

خفض البنك الدولي من توقعات نمو الاقتصاد المغربي، إذ توقع في تقرير حديث صدر الخميس الماضي، أن يحقق المغرب نموا اقتصاديا في حدود 1.1 في المائة خلال السنة الجارية، بدل معدل 3.2 بالمائة الذي تنبأ به قانون المالية لسنة 2022. وأورد التقرير الصادر حول المستجدات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سينخفض بنحو 0.1 في المائة خلال السنة الجارية، وسينمو بـ3.1 في المائة خلال السنة المقبلة. وسيسجل المغرب، وفق تحليل المؤسسة المالية الدولية، نموا اقتصاديا بنحو 4.3 في المائة خلال السنة المقبلة، وسيصل التضخم إلى 4 في المائة خلال السنة الجارية، ليعود إلى مستوى منخفض سنة 2023 في حدود 1.8 في المائة.

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب يتعرض لأزيد من 93 ألف حالة اختلاس

كشف المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب، عبد الرحيم الحافظي، الأربعاء الماضي، خلال اجتماع لجنة البنيات الأساسية و الطاقة و المعادن و البيئة بمجلس النواب، أن المكتب تعرض لأزيد من 93 ألف حالة اختلاس، خلال الفترة الممتدة بين 2013 و 2022. وقال الحافيظي، إنه تم استخلاص ما يقارب 375 مليون درهم، أي بنسبة 27.5 في المائة من مجموع الاختلاسات. ولفت الحافظي، إلى أن المكتب اتخذ عدة إجراءات في هذا الصدد، منها وضع كاميرات وحماية المحولات ولوازمها بنظم وقائية ميكانيكية، إضافة إلى اتخاذ إجراءات تتعلق بتدبير العدادات الكهربائية، بما في ذلك العدادات الرقمية الجديدة، ونظام متطور لتدبير العدادات المسبقة الدفع من الجيل الجديد. كما يسعى المكتب إلى تعديل الفصل 521 من القانون الجنائي من خلال الرفع من العقوبات السالبة للحرية والغرامات، وإعطاء التعريف القانوني المناسب لجريمة اختلاس الطاقة الكهربائية.

المغرب يستضيف مؤتمر الفاو الإقليمي لعام 2024

يحتضن المغرب المؤتمر الإقليمي القادم لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لأفريقيا، المقرر عقده في العام 2024. وأوضح بلاغ لسفارة المملكة في إيطاليا أن مؤتمر «الفاو» الإقليمي الـ32 لأفريقيا، الذي عقد في مالابو خلال الفترة ما بين 11 و14 أبريل، صادق على ترشيح المغرب لاستضافة مؤتمر «الفاو» الإقليمي القادم لأفريقيا في العام 2024. وسيمكن هذا الحدث من تعزيز التعاون بين المغرب، منظمة الأغذية والزراعة والدول الأفريقية، من أجل رفع تحديات المنطقة في مجالات الفلاحة، التنمية القروية والأمن الغذائي. ويشرف المؤتمر الإقليمي على إجراء مشاورات رفيعة المستوى من أجل تشخيص المشاكل المحددة للمنطقة والرهانات ذات الأولوية، والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في بلورة برنامج العمل والميزانية لفترة سنتين التالية، وبهدف ملاءمة الأهداف طويلة المدى للمنظمة مع احتياجات المنطقة. ويمكن للمؤتمر الإقليمي تقديم توصيات إلى الدول الأعضاء في المنطقة، وإلى المؤتمر، المجلس، المدير العام، وعن طريق المدير العام، للجنة الاقتصادية لإفريقيا والأمم المتحدة.

مجموعة «أوبك +» النفطية ترفع إنتاجها وهذه حصة الجزائر

قررت مجموعة «أوبك+» الممثلة في منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها، خلال اجتماعها الوزاري الـ 28 المنعقد الخميس الماضي، رفع إنتاجها النفطي الإجمالي بـ 432 ألف برميل يوميا، في شهر جوان/يونيو المقبل. وجاء في البيان النهائي للاجتماع، أن الأعضاء الـ 23 للمجموعة (13 عضو بمنظمة أوبك و10 غير أعضاء) قرروا الإبقاء على خطتهم الإنتاجية المتضمنة زيادة الإنتاج تدريجيا، والتي تمت المصادقة عليها في جويلية/يوليو 2021. وأضاف البيان النهائي الذي نشر في الموقع الإلكتروني الرسمي لأوبك، بأن المشاركين في الاجتماع الوزاري الـ 28 للمجموعة قرروا «إعادة التأكيد على خطة تعديل الإنتاج وآلية تعديل الإنتاج الشهرية التي تمت الموافقة عليها في الاجتماع الوزاري الـ 19 لأوبك-خارج أوبك، وقرار تعديل الإنتاج الشهري الإجمالي بالزيادة بمقدار 432. 0 مليون برميل يوميا بالنسبة لشهر جوان 2022». واعتبرت مجموعة «أوبك+» أن السوق متوازن، نظرا إلى الأساسيات الحالية، كما أشارت في الوقت نفسه إلى «تداعيات العوامل الجيوسياسية والمشاكل المتعلقة بجائحة كوفيد19- الحالية».

موريتانيا تعلن التغلب على نقص مادة البنزين

أعلنت وزارة البترول والمعادن والطاقة التغلب على النقص الذي تم تسجيله خلال الأيام القليلة الماضية في مادة البنزين بفاعلية وبشكل نهائي. وأكدت الوزارة في منشور على صفحتها في الفيسبوك تزويد أكثر من 30 محطة على مستوى المقاطعات التسع لمدينة نواكشوط بمادة البنزين بما فيها تلك التي لم تسجل أي نقص. وقالت وزارةُ البترول والمعادن والطاقة، إنها عبأت فرقها الفنية التي جابت مختلف المناطق للتأكد التام من توفر المادة على مستوى جميع المحطات. وهو ما تم الوقوف عليه والتأكد منه. وأضاف المنشور «تُولي الوزارة أهميةً قصوى للموضوع حيث اتخذت إجراءات إضافية من بينها توسعة نطاق بيع البنزين نحو محطات جديدة آخذةً بعين الاعتبار تزايد أعداد السيارات العاملة بالبنزين خلال السنوات الأخيرة. كما تلتزم الوزارة بمتابعة ورصد عملية اقتناء الموزعين لحصصهم من المادة وتسهر بالتعاون معهم على توفيرها على مستوى المحطات.

ليبيا: توقف تصدير النفط من ميناء الزويتينة مجددًا

توقف يوم السبت، التصدير والعمليات النفطية في ميناء الزويتينة مجددا، بعد تصدير شحنتين بشكل استثنائي، «تجاوزت كميتهما مليون برميل لتوفير مساحة للتخزين وتجنب حدوث كارثة بيئي»، وفق ما أكده وزير النفط والغاز محمد عون. وقال عون «إن عملية التصدير والعمليات النفطية في ميناء الزويتينة توقفت مجددا بعد تصدير شحنتين بشكل استثنائي خوفا من كارثة بيئية» وكانت الناقلة "ام تي سيستر "، رست على أرصفة ميناء الزويتينة، حيث انتهت الفرق الفنية في الميناء من تحميل ما يقرب من 600 ألف برميل من النفط، لنقلها إلى إيطاليا.

المغرب سيشرع في الاستيراد عبر الأنبوب المغاربي- الأوروبي

أعلن المغرب الجمعة، أنه دخل رسميا إلى السوق الدولية للغاز الطبيعي، مؤكدا أنه سيشرع في استيراده خلال أيام عبر أنبوب الغاز المغاربي- الأوروبي. جاء ذلك في تصريحات لوزيرة الانتقال الطاقي ليلى بنعلي، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة الرباط. وقالت بنعلي: «سنستعمل البنيات التحتية المتعلقة بتوريد الغاز الطبيعي لإسبانيا والبرتغال، لتحويل الغاز الطبيعي إلى غاز طبيعي مسال». وأضافت: «في المرحلة الموالية، سننقل الغاز الطبيعي إلى المغرب عبر أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي». وأوضحت أنه «في غضون أيام، سنعلن عن تفاصيل الصفقات المتعلقة بدخولنا إلى السوق الدولي للغاز الطبيعي».

رئيس الدبلوماسية الإيطالية المغرب شريك استراتيجي

أكد وزير الشؤون الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، أن المغرب شريك استراتيجي ومحاور رئيسي لإيطاليا في المنطقة. وكتب الوزير الإيطالي، في تغريدة على «تويتر» بشأن المحادثة الهاتفية التي أجراها، الجمعة الماضية، مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، أن «المغرب شريك استراتيجي لإيطاليا ومحاور رئيسي بخصوص القضايا الإقليمية، بدءا من ليبيا». حيث أكد رئيس الدبلوماسية الإيطالية أن بلاده ملتزمة بتعزيز التعاون مع المملكة، مضيفا،» «نحن ملتزمون بتعزيز التعاون في جميع المجالات».

الرئيس بخاري يدفع للبدء في تنفيذ مشروع الغاز مع المغرب

كشف وزير الدولة النيجيري للموارد البترولية، تيميبر سيلفا، أن حكومة الرئيس النيجيري محمد بخاري تأمل في بدء المشروع أنبوب الغاز النيجيري المغربي نحو أوروبا، المطروح منذ 2016، على الأقل قبل مغادرته منصبه في مايو أ 2023 ، مشيرا إلى أن روسيا أبدت اهتمامها بالاستثمار في المشروع ، قائلا أمام الصحفيين: «إنهم يرغبون بشدة في الاستثمار في هذا المشروع وهناك الكثير من الأشخاص الآخرين الذين يرغبون أيضاً في الاستثمار في المشروع». وأوضح الوزير النيجيري:» خط أنابيب سينقل غازنا عبر العديد من البلدان في أفريقيا، وعلى طول الطريق إلى حافة القارة الأفريقية حيث يمكننا الوصول إلى السوق الأوروبية كذلك».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة (1)

قبائل الليبو لله

تقيم «قبائل «ليبو» الإفريقية قرب العاصمة «دكار» وتعيش من صيد البحر، وهي لم تعتنق الإسلام إلا حديثا عام 1900م، وقد كشفت الدراسات عن انقسام ديني عجيب في هذه القبيلة، فالرجال مسلمون، والنساء وثنيات، والرجال يتعصبون للإسلام تعصبا شديداً ويتذرعون بهذا التعصب ليستروا به تفاهة ما يعلمونه عن دينهم، وأما النساء فيقدسن الأرواح التي تعمر مختلف الأماكن، ففي مدينة «روفسك» يعبدن آلهة القطط أو أم القطط، وفي حي «بونيول» Bounioul بمدينة دكار يقطن الإله «ندك» Ndak، وهو الإله الراعي للمدينة. وأما الأحياء الأخرى فيها فيرعى كلا منها أحد أبنائه. وما تزال المحاريب المنزلية والمحاريب العامة قائمة، تمثلها أوعية منصوبة في فناء الدار، حيث تقدم لها النساء القرابين من الحيوان والشراب. وتتزعم امرأة شعائر العبادة الجماعية وخاصة عند نحر القرابين السنوية استرضاء لإله البحر، لكي يجعل رزقهم من الصيد وفيراً. وكذلك تتزعم المرأة حلقات الزار، وهي حلقات للرقص والغناء....

وما تزال رقصة المطر، بما فيها من تهوس وتخبط، تقام بكامل صورها الوثنية بين قبيلتي «جرمة» والسنرهاي» رغم اعتناقهما الإسلام... وهم يستهوون آلهة المطر بأنغام الموسيقى، ويزعمون أن تلك الآلهة تحل في أجساد نسوة بعينهن حين يرقصن فيصيبهن ضرب من الصرع والغيبوبة والهذيان أثناء الرقص. وعندئذ يجيء رجل يمثل السماء، ومعه ماء به بعض العشب المقدس، فيصبه في حفرة من الأرض ثم يضحي بدجاجة أو بكبش. وينتشر الاعتقاد بالسحر والعمل به بين الجنسين على السواء، فالنساء تحملن تعاويذ لتجنب الحمل أو لاتقاء الجنون، والصيادون يعلقون في شباكهم تعاويذ من جذور نبات أو قرون حيوان حتى يصيدوا صيداً كثيرا. وأصبح الساحر المغربي يستعمل أساليب السحر الوثني القديم. ولا يزال يخشى الناس هناك أذى السحرة القدماء المعروفين ويزعمون أنهم يستطيعون التحول إلى أشباح مخيفة أو إلى هواء أو حيوان أو حجر، وأنهم ينهشون لحوم الموتى. ويخشون إلى جانب ذلك الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ويسلبهم عقولهم وهو الذي حذر منه الإسلام.

وفي عام 1927 ظهر إله جديد يسمى «حَوْكة» Haouka، زعم أحدهم أنه جلب تعاليمه عندما كان بمكة، وهو إله عنيف يمثل القوة الوحشية، وقد اقترن ظهوره في تلك الأرجاء بحركات العنف والحرق والتخريب والقتل حتى اضطرت الإدارة الحاكمة إلى تعقب أتباعه والقبض عليهم، ففرت بقاياهم إلى ساحل الذهب حيث توارت هناك. (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 150-152).

Bloqia.alkatib@gmail.com

التنوير في البلدان المغاربية خلال القرن التاسع عشر

بدعوة من نادي البيان، تحت إشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، قدم، البروفيسور ودان بوغوفالة أستاذ التاريخ بجامعة عبد الرحمان ابن خلدون تيارت، محاضرة تحت عنوان «التنوير في البلدان المغاربية خلال القرن التاسع عشر والدور الريادي للجزائر»، وذلك بقاعة المحاضرات لدار الثقافة أبي رأس الناصري صباح يوم السبت 19 مارس 2022 .

نشطها البروفيسور نابي بوعلي أستاذ الفلسفة بجامعة مصطفى اسطنبولي معسكر. ولإزالة بعض اللبس عن عنوان محاضرته، شرح أ . د ودان بوغوفالة بعض الكلمات والمفاهيم ذات الصلة بالمداخلة.

شرع في الكلام عن التنوير في البلدان المغاربية. وقال بأن هذا الموضوع مغيب في القرن التاسع عشر والعديد من المثقفين والمشتغلين في الحقل الثقافي ينبهرون بالنهضة العربية ويتحدثون فقط عن المشرق. في القرن التاسع عشر احتدم النقاش بين علماء الدول المغاربية حول العديد من المسائل، خاصة مع زيادة الاحتكاك بالعالم الأوروبي بعد احتلال الجزائر، منها: الخلافة والوطن، القطيعة والتواصل مع الآخر، إشكالية النقل والعقل، التحفظ والحرية، نظام الحكم.

في رأي المحاضر، فقد تداخل مفهوم الخلافة مع الوطنية، بالمفهوم السياسي والانتماء القطري. كانت النخب ترى إلى الخلافة بصفة عامة وطنا كبيرا وإلى الولايات وطنا صغيرا. وبالتالي، هذا الوطن الصغير هو جزء من الوطن الكبير، ولم يتحمسوا كثيرا إلى فكرة الابتعاد عن الدولة العثمانية باعتبارها خلافة. وقد قامت بعض الثورات بالجزائر، المغرب الأقصى، وطرابلس، بسبب ظلم الحاكم أو تخليه عن الدفاع عن الثغور، كونه المسئول شرعا عن حمايتها. لم يكن الحكم العثماني مباشرا في البلدان المغاربية. كان عن طريق الأسر في تونس (الأسرة المرادية)، في الجزائر البايات ثم الدايات. ومحاولات الاستقلال قامت بها الأسر ولم تكن تحمل مفهوم الوطنية أي تحويل الولاية إلى وطن . حتى المغرب الأقصى، الذي كان يعرف استقلالا عن العثمانيين، كان حكامه: السعديين والعلويين يؤمنون بالوطن الصغير داخل الوطن الكبير (الخلافة)، وكانوا يبعثون بالهدايا إلى الباب العالي. والباحثون المغاربة ينفون كل هذا. ولذلك تحالف علماء البلدان المغاربية مع الخلافة العثمانية.

بينما في حالة الاحتلال الأوروبي، كان خطاب المقاطعة هو المنتصر لأنه كان ينطلق من فكرة الاحتلال واختلاف العقيدة الدينية مع الأوروبي المسيحي المحتل. ومع زيادة الاحتكاك معه: المستوطن والسائح، وزيارة المغاربيين إلى أوروبا وفرنسا على الخصوص وتدوين هذه الرحلات، وحصول الدهشة مما شاهدوه من تطور، ظهر خطاب آخر يفرق بين أوروبا المحتلة وأوروبا التنوير ولكنه كان ضعيفا، بينما كان خطاب المحافظين يتغذى من اعتداءات الأوروبيين على جغرافية العالم الإسلامي. المؤرخ المغربي أحمد الناصري السلاوي صاحب كتاب « تاريخ الاستقصا»، كان يرى لا خير في التعامل مع الأوروبيين وعدم الانفتاح عليهم، بينما كان الجزائري أحمد ولد قاضي، الذي كان آغا بفرندة يدعو إلى الدستور والحرية والمساواة، وضمن رسالته بعض المطالب لصالح الجزائريين. خدم فرنسا وفي آخر حياته غير مواقفه وساند الشيخ بوعمامة في ثورته، فعزلته فرنسا وأدخلته السجن.

وتناول المحاضر إشكالية النقل والعقل في بداية القرن التاسع عشر من مصر إلى الجزائر وكيف استعان محمد علي سنة 1826 كتابا أسماه «السعي المحمود في نظام الجنود» لإقناع علماء الأزهر. وتطرق المحاضر إلى الشيخ خير الدين التونسي الذي تكلم على أهمية الانفتاح على الغرب وقوانينه. ختم المحاضر، مداخلته بقوله: إن هذه الأفكار التنويرية كانت مطروحة بالمشرق العربي وفي نفس القرن ، ولكن المغاربة، في الكثير من الأحيان، كانوا هم السباقين. فقد سبق كل من ابن العنابي وحمدان ابن عثمان خوجة رفاعة الطهطاوي الذي زار فرنسا وكتب كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريس». وقد سلطت الأضواء على المشرق بأن كان له السبق في طرح الأفكار التنويرية، والسبب، حسب البروفيسور ودان بوغوفالة، تعود المسؤولية فيه إلى الباحثين المغاربيين الذين لم يؤمنوا بعبقرية علماء ومثقفي المغرب العربي. أما بالنسبة له، فكلما أتيحت له الفرصة، فإنه يناقش هذه القضايا ويشيد بدور المنطقة المغاربية الرائد والسابق عن المشرق العربي (من صفحة الصحفي عيسى مزوار بتصرف).

الايسيسكو تطلق مشروع تطوير التعليم المفتوح بالجامعات الإسلامية

افتتح سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مساء الخميس (5 مايو 2022) ،عبر تقنية الاتصال المرئي حفل إطلاق مشروع اتحاد جامعات العالم الإسلامي، التابع لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الهادف إلى تطوير التعليم المفتوح بالجامعات الأعضاء في الاتحاد، و إلى تعزيز قدرات الأساتذة في استخدام موارد وأدوات التعليم المفتوح، وإدماجها ضمن البرامج التعليمية الجامعية، وتعريفهم بالممارسات الفضلى الجديدة لنشر أدواتها .

وفي كلمة له بالمناسبة، دعا المدير العام للإيسيسكو، إلى ضرورة تعزيز الوعي والتدريب في مجال التعليم المفتوح، من خلال الاستفادة من الثورة التكنولوجية الراهنة، التي تتيح فرصا هائلة في مجالات التعليم والتعلم.

وأكد أن الإيسيسكو تلتزم بضمان التعليم المفتوح من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة خدمة للطلبة والمدرسين، من أجل تحقيق جودة التعليم وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة في الدول الأعضاء.

وأشار إلى أن هذا المشروع يضم سلسلة من الدورات التدريبية لفائدة أعضاء هيئة التدريس و الباحثين بجامعات ومعاهد التعليم العالي في الدول الأعضاء، ويقوم على ثلاثة أسس، هي: بناء قدرات الأساتذة، وتعزيز الممارسات الفضلى في الجامعات، والتعاون مع المؤسسات الدولية للاستفادة من تجاربهم ومواردهم في هذا المجال.

ومن جهته أوضح الدكتور عمر حلي، مستشار المدير العام للإيسيسكو لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، أن المشروع سيستفيد منه ما يناهز 400 أستاذ باحث ينتمون إلى 25 دولة، حيث سيتم تكوينهم من خلال تدريب افتراضي على تطوير قدراتهم في تصميم المصادر التعليمية المفتوحة، وتوظيفها في أنشطتهم اليومية مع طلابهم وزملائهم، كما سيوفر المشروع خطة اعتماد مفتوحة لتشجيع الأساتذة وتحفيزهم على إنشاء منصاتهم الخاصة وتطوير تدريسهم عن بُعد، مشيرا إلى أن منظمة الإيسيسكو واتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ستتولى منح الاعتماد لمؤسسة وطنية وجامعة على الأقل من كل دولة عضو يتم فيها تنفيذ البرنامج التدريبي.

وأضاف أن المشروع سيتم تنفيذه على مدى سنتين، بإشراف خبراء متخصصين في التعليم المفتوح بعدد من الجامعات الأعضاء في الاتحاد، وجامعات أوروبية.

كما تحدث خلال الافتتاح كل من الدكتور دانيال برجوس، نائب مدير جامعة لاريوخا الدولية للأبحاث والتكنولوجيا في مملكة إسبانيا، والدكتور خالد برادة، أستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط، وهما معا من المشرفين على التكوين، حيث التعليمية في الجامعات حول العالم.

كثافة غير مسبوقة في الإنتاج الرمضاني على القنوات الليبية

كان للجمهور الليبي مواعيد رمضانية مع عدد من الأعمال الدرامية المحلية ذات الأبعاد الإجتماعية والتاريخية والكوميدية، والتي تتميز بالثراء والتنوع وبالانفتاح على التجارب العربية، وببوادر العمل على تأسيس صناعة ليبية في هذا المجال، لاسيما أن لهجة الخطاب الدرامي الليبي بدأت تلفت الإنتباه المهتمين سواء في دول المشرق أو المغرب العربيين.

الأعمال الدرامية التي تابعها الجمهور، منها مسلسل «السيرة العامرية» الذي يعتبر من أضخم الإنتاجات لهذا الموسم. والمسلسل دراما تاريخية يتوقف عند حقب تاريخية مختلفة وصولا الى حي الأكواخ ، بما يعني أنه حاول الخوض في مسارات تاريخية وسياسية واجتماعية من خلال عوائل وشخصيات تصنع الأحداث المتلاحقة، ومن المنتظر أن يكون لها جزء ثان في رمضان 2023. ومسلسل «صدر الحكم» وهو عمل من نوع الفنطازيا يتكون من حلقات منفصلة ناطقة بالعربي الفصيح، وجاء ضمن التعاون الفني بين ليبيا وسوريا .

وكان «السرايا» هو العمل الدرامي التاريخي الأضخم من حيث الإنتاج حيث يروي واحدة من أكثر القصص دموية في تاريخ الصراع على السلطة بطرابلس وهي تلك المتعلقة بالصراع الكبير الذي حدث بين عامي 1783 و1795 بين ابناء علي باشا القره مانلي على حكم ايالة طرابلس الغرب. إلى ذلك، تابع الجمهور الليبي الجزء الرابع من المسلسل الكوميدي الجماهيري «شط الحرية» الذي انطلق أساسا من فكرة التوقف عند المشاكل بين الريف والحضر في إطار ساخر يعود لحقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي حيث تطرق المسلسل لخلاف محتدم بين عائلتين إحداهما متحضرة وتقيم في أكواخ خشبية ولديها قوة اجتماعية تحميها والأخرى تعيش في الخيام وتضمن العمل إسقاطات سياسية واجتماعية. ومسلسل «العهد مهيار» الذي تم تصويره بالكامل في مدينة طبرق، تمحورت أحداثه حول 6 عائلات تجري بينهم الكثير من الأمور والأحداث في سياقات درامية متعددة ومتوازية برؤية اجتماعية تراجيدية لعدد من العهود التي حدثت أو التي لم تحدث. في الأثناء، جاء مسلسل «الكتيبة» في 15 حلقة وهو أول التجارب التفزيونية للمؤلف والمخرج معاذ الأصفر الذي سعى من داخل إطار سياسي الى ملاحقة الأحداث وتتبع مجرياتها اليومية عبر أسلوب كوميدي ساخر، مع فنانين أغلبهم يخوضون تجربتهم الأولى أمام الكاميرا. وكذلك مسلسل «المتاهة» ومسلسل «في منها» وكذلك سلسلة «فندق المغرب العربي» الذي تدور أحداثه بين مقيمين من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا داخل فندق واحد حيث تتعدد الأحداث والمفاجئات الطريفة بأسلوب ساخر أثناء فترة الإجراءات بسبب تفشي كوفيد 19. ومع مسلسل «هذا هو» وهو مسلسل كوميدي اجتماعي يناقش العديد من المواضيع السياسية و الإجتماعية.

ليبيا بين باشاغا والدبيبة...؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

عندما نفكر بالواقع الليبي الحالي، وما هو عليه من إشكالية فاجعية تنذر بأبشع العواقب، فإننا نفكر بالمقابل بما يجب فعله من أجل خلاص أو رسم طريق للسلوك يأخذ إلى واقع مختلف، وفي حقيقة الأمر، فإن الوضع في ليبيا، وهو الأصعب حالا، يشعرنا بأن أزمات ليبيا لا تتوقف وأنها مأخوذة إلى المزيد من التدمير وربما إلى الأصعب وهو التقاسم أو التقسيم... لقد دخلت ليبيا في معترك الانقسام الفعلي من خلال تجديد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية «عبد الحميد الدبيبة»، رفضه تسليم السلطة إلا لحكومة تكلف من برلمان جديد يأتي عبر الانتخابات، معتبرا أن الحكومة المكلفة من مجلس نواب طبرق «ولدت ميتة». الثابت اليوم أن على أرض ليبيا تتنافس حكومة شكلها وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا ووافق عليها مجلس النواب في الشرق، مع الحكومة الحالية في طرابلس التي ولدت من اتفاقيات سياسية برعاية الأمم المتحدة ويقودها «الدبيبة» الذي يرفض التنازل عن السلطة، الأمر الذي يجعل المشهد الليبي يدخل في نفق مظلم، ويبدو لي أن الانقسام السياسي في ليبيا أصبح أمرا واقعا على صعيد غرب ليبيا وشرق ليبيا مع وجود العمق القبلي الكبير في ليبيا. ومن هنا فإن هاجس التقسيم في ليبيا أصبح أكثر وضوحا. لقد تتبعت كل الردود من الداخل الليبي المتمثل بحكومة «الدبيبة»، المدعومة من النظام التركي والخارج الذي تمثله دول كانت السبب الرئيسي فيما وصلت إليه ليبيا من مآسي... كلمتان فقط تتلخص بينهما كل القضية، وكل الإجابات حول: لماذا تستحكم العقد وتستعصي، ولماذا يبدو مستقبل ليبيا اليوم أكثر قتامة وسواداً؟ وإذا ما أردنا أن نكون أكثر جرأة في التوصيف، علينا أن نرمي كل الأسئلة التقليدية المعتادة من نوعية الأسئلة السابق ذكرها وما شابهها، لأنها - في هذه المرحلة - أسئلة ساذجة، وإذا ما استمر البعض في طرحها فهذا يكون إما مقصوداً بهدف التعمية وحرف الأنظار عن الأسباب (الدول والأطراف) التي تقف وراء تحول ليبيا إلى معضلة غير قابلة للحل... وإما أن البعض مازال يرفض رؤية الأمور على حقيقتها... وإما عجزاً وخجلاً لأنه بحكم موقعه هو في الواجهة، وهو من يتعرض للمساءلة باعتباره المُكلف باسم المجتمع الدولي بالحل والربط ونقصد هنا الأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا، وهي في موقع لا تحسد عليه، فالجميع يقول بتأييده لها ولجهودها وقراراتها، ولكنه قول من دون فعل. إذا ما أردنا أن نكون أكثر جرأةً في التوصيف، يمكننا القول إن مستقبل ليبيا اليوم هو الأكثر وضوحاً لناحية تحولها إلى دولة تتناهبها قوى خارجية ولا سميا أمريكا وتركيا والكثير من الدول الأوروبية والتي لا يعنيها استقرار ليبيا، إذا هي لم تحقق المكاسب التي خططت وتخطط لها، علماً أن أغلب هذه المكاسب مُتحققة، وعلى رأسها النفط الذي يتدفق إلى الدول المعنية كما تحب وتشتهي.

الثابت اليوم، أنّه منذ بداية آذار (مارس) أصبح في ليبيا حكومتان متنافستان، كما كان الوضع بين 2014 و2021. وما أشبه الأمس باليوم، فمنذ التدمير المذهل الذي سببه حلف «ناتو» في الـ2011 عانت ليبيا من أجل بلوغ وضع سياسي وأمني مستقر ومتوازن، وفي عام 2015 أسفرت وساطة الأمم المتحدة عن تشكيل ما يسمى «حكومة الوفاق الوطني» ومقرها طرابلس التي كان يفترض أن تسعى لسد الفجوات بين الأطراف الأخرى داخل ليبيا، لكنها فشلت في اكتساب الشرعية في الداخل، فانقسمت السلطة السياسية بين حكومتين، أحدهما في طرابلس، والأخرى في طبرق، الأمر الذي أعطى الفرصة لمجموعة من الجهات الفاعلة بما في ذلك الجماعات المسلحة والقبائل للتنافس على السلطتين المحلية والإقليمية، وقد ساهم ضعف المؤسسات المركزية والتحركات المحلية في تعزيز قدرة هذه المجموعات على دخول المنافسة رغم فاعلية بعض عناصر الاقتصاد والحكم.

للأسف المأسوف على شبابه، ليبيا محيرة للعقول، لمن لم يقرأ بعد كيف ارتهن مصيرها لمواصفات أن تظل لا دولة برعاية دولية، لكي تبقى منهوبة مسروقة والكل يأكل من هذه الجبنة الطيبة على طريقته، ويتعاطى مع الواقع الليبي كأنه يجب أن يبقى على تلك الحال طالما أن الجميع مقتنع ومتفاهم دون أن يتفاهم على تحقيق مساواة في تلك السرقات والاستباحات الرهيبة. ما يؤكد ما نرمي إليه هو الخلاف الشديد والمستعصي على الحل بين أطراف النزاع ولا سيما الأطراف الرئيسية، والأطراف التي تقف خلف كل منهما. لقد اختلطت الأوراق السياسية في الساحة الليبية، وبات كل طرف من الأطراف المتنازعة يضفي الشرعية على نفسه بدعوى أنه يمثل الشعب الليبي ويدافع من أجل مصالحه، ويتهم الطرف الآخر بالخروج عن القانون والمصلحة العامة لهذا الشعب المنتهكة سيادته وحريته وقراره، والأنكى من كل ذلك أن كل طرف من الأطراف المتنازعة لا يجد غضاضة في إشهار وإعلان الجهات الخارجية الداعمة له، وإذا لم يفعل فإن مسار الأحداث والتصريحات الصادرة عن هذه الجهات تفصح عن نفسها. والسؤال الذي يفصح عن نفسه وسط كل هذا الضجيج والصراع والانقسام السياسي: لمصلحة من ما يحدث في ليبيا؟ بكل تأكيد إن ما يحصل في ليبيا ليس في مصلحة الشعب العربي الليبي، إنما هو في مصلحة أعدائه والطامعين في ثرواته والراغبين في تحويل ليبيا إلى دولة فاشلة تسهل السيطرة عليها وتقسيمها واقتسامها، وإذا لم يتحقق ذلك فلا بأس في إدارة الأزمة والانقسام فيها لسنوات طويلة قادمة.

الأكيد اليوم، أنّ أيام الاضطرابات... بانتظار العاصمة الليبية طرابلس... فلا «حكومة» الدبيبة في وارد تسليم السلطة، ولا «حكومة» باشاغا في وارد التراجع... هذا ما يبدو حتى الآن، إلا إذا استجد ما ليس في التوقعات والتسريبات، ففي الصراع السياسي الليبي، يكون لكل يوم مساره ونظامه وأحياناً بما يتناقض كلياً مع اليوم الذي قبله، وبما يخالف حتى أكثر التوقعات دقة... وهذا ينطبق حتى على التصريحات والإعلانات الرسمية... في ليبيا المعادلة الأساسية هي خلف الكواليس، وهذه المعادلة هي بطرفين متعادلين تقريباً وبما يجعل الحسم السياسي شبه مستحيل، لتبقى ليبيا مقبلة على الاضطرابات... وهذا يؤكده الاستنفار الأمني والانتشار المسلح بالعاصمة طرابلس، ولتبقى دولة ليبيا برأسين: حكومتين وجيشين. ليبيا اليوم أصبحت أسيرة موضوع النهايات التي وصلت إليها من تمزيق داخلي وانقسام سياسي...

ظاهرياً، يبدو «باشاغا» في حالة انتظار، يرابط في موقعه، يناور... في المقابل، خصمه «الدبيبة» يبدو أكثر صلابةً بعدما سجل «قفزة إلى الأمام». وفي كل الأحوال لا «انتظار» باشاغا يعني هزيمةً، ولا «قفزة» الدبيبة تعني انتصاراً، وإنما الأطراف الخارجية الأصيلة في الصراع الليبي هي مَنْ يدير حالة «الانتظار» و«الحل» وسيبقى الحال كذلك مادامت لم تتفق بعد على الحصص من المكاسب والمغانم. وعليه، فهناك توافق غير مُعلن على بقاء الوضع على حاله، لا منتصر ولا مهزوم... أما ما نراه بين الحين والآخر من تحركات ومبادرات أممية ودولية بزعم «العمل على عدم التصعيد»، فما هو إلا من باب الخداع والتضليل والقول «إننا نتحرك، ونعمل، ولا نوفر باباً إلا ونطرقه، ولكن ليس في الإمكان أفضل مما كان»؟! وللأسف، هذه المزاعم ما زالت تجد مَنْ يصدقها، أو مَنْ يجد له مصلحة فيها، وفي تقديرنا فالحل السياسي، لن يأتي حتى يأذن «الخارجيون» ويتقاسم «الداعمون» المصالح والغنائم... عندها فقط سيأذنون، ولكن لطرف واحد فقط، قد يكون باشاغا، وقد يكون الدبيبة... ولا عجب، ففي ميزان «الخارج» لا فرق بينهما إلا بمن يخدم... ويطيع أكثر. وفي كل الأحوال، نعتقد أن حالة الانقسام السياسي الجديد الذي دخلته ليبيا سيشهد الكثير من التطورات... تصعيداً طبعاً وليس تهدئة نظراً لغياب إرادة سياسية ووجود فوضى وخلط أوراق وحالة استقطاب قصوى... إن ليبيا اليوم هي في حالة اختبار وتجريب، غير أنّ فكرة الدّولة تتطلّب وجود حكومة قوية وعادلة وضامنة، والتوافق من دون وجود أرضية صلبة وحكومة ضامنة هو عامل مساعد على حرب أهلية.

تأثير أنبوب الغاز يصل المجال الفلاحي..العلاقات النيجيرية المغربية تقفز فوق المطبات

في أعقاب التطور الإيجابي للعلاقات النيجيرية المغربية بعد تجاوز معوقات تنفيذ اتفاق أنبوب الغاز، تدخل أبوجا والرباط مرحلة اتفاقات في مجالات متعددة منها الفلاحة، حيث تعتزم الهيئة الوطنية لتنمية الأراضي االفلاحية في نيجيريا إرسال 200 فلاح شاب إلى المغرب، في رحلة تكوين تستهدف بناء القدرات في مجال انتاج المحاصيل وتربية المواشي. وأفاد موقع "فارمرز ريفيو أفريكا"، تهدف هذه المبادرة إلى جعل الفلاحة أكثر جاذبية لدى الشباب، كذلك تتيح لهم الاستفادة من الاعمال الفلاحية وتربية المواشي الحديثة في المغرب وإسرائيل، وسيشارك مائة من المزارعين الشباب في عملية تعلم الإنتاج المناسب للمحاصيل وإدارة الصوب الزراعية، بينما سيتعلّم مائة آخرون تربية الحيوانات والذبح ومعالجة اللحوم.

وعن اختيار الهيئة سالفة الذكر المغرب وإسرائيل لتلقّي هذا التدريب، قال بول إيكون، الرئيس التنفيذي للهيئة: "إن المغرب وإسرائيل لديهما خبرة كبيرة في هذا المجال"، وأشار إلى أن التدريب أصبح ضروريًا للسماح للمزارعين الشباب باكتساب معرفة متقدمة يمكن لنيجيريا أن تستفيد منها لسنوات عديدة قادمة.

وسيستفيد من هذا المخطط حوالي 1000 فلاح من حوالي 774 منطقة، وفقا لأرقام الحكومة النيجيرية، خلق المخطط الوطني للفلاحين الشباب 774 الف فرصة عمل سنويا. إذ ستؤدي المبادرة وفق تصريح المسؤول النيجيري إلى بناء القدرات وإلى إنتاج غذائي أفضل في نيجيريا، مما يمكن الدولة الواقعة في غرب إفريقيا من تلبية احتياجاتها المحلية، فضلا عن الرفع من حجم صادراتها(عن أيام 24).

الدبيبة يفقد السيطرة.. الميليشيات تحكم طرابلس

وفق مصادر إعلامية، حذر خبراء سياسيون وعسكريون من خطورة إعادة تمركز الميليشيات غربي ليبيا خاصة في العاصمة طرابلس ونشوب نزاع عسكري واسع هناك.

وبحسب مصادر تقول «سكاي نيوز عربية» أنه لوحظ في الآونة الأخيرة دخول أرتال عسكرية ضخمة وقامت أخرى بإعادة التمركز في العاصمة ووضعت عناصرها حول مؤسسات هناك، لاسيما ميدان الشهداء ومقر مجلس الوزراء والبنك المركزي ووزارتي الخارجية والداخلية.

ويعتقد أن الميليشيات المتواجدة تتبع كلها لرئيس الوزراء المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة فيما انسحبت كل القوات التابعة لرئيس الوزراء الجديد فتحي باشأغا حرصا منه على عدم الاقتتال.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن